وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: التاريخ والاثار

تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دراسة في كتاب المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة 1954-1956)

مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية لـ "مبروك بلحسين"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:

- براهمية إلهام
- رميلي هيام

إشراف الأستاذة

- تريكي لبنى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عيساوي مها	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
تريكي لبنى	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
بوقفة أنور السادات	أستاذ مساعد -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي - تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

إذن بالإيداع

- أنا الموقع أدناه الأستاذ/ة/ ...توبكي لمين..... الرتبة :...محاضر أ.....
- المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان:

...دراسة تحليلية في كتاب "المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر، القاهرة) حول مؤتمر الصومام في صلب الثورة التحريرية" لـ "عمر البارسي" 1954-1956...

.....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة/:...العمامرة صبرينة.....
- الطالب /ة/:...مباركي وسيلة.....
- أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 ،وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية و الأسس المنهجية و الجوانب الشكلية و الموضوعية التي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

و عليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في ...2024/05/30.....

توقيع الأستاذ المشرف

باطراف

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

نا الموقع أسفله الطالب/ ة / : براهمية العام .... رقم التسجيل .....34016367.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : 111439818 ..... المؤرخة في: 2018.10.31

لصادرة عن بلدية/دائرة : ....بئر العاتر.....

المسجل في ماستر : ....تاريخ المغرب العربي الحديث ومعاصر.... خلال السنة الجامعية :2024/2023

المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

....دراسة تحليلية في مجلة الرسالة بين الداخل و الخارج بريد .....
.....الجزائري المهاجر 1954-1962 من العام إلى العام في مصر.....
.....الثورة التحريرية لمراسل البشير.....

حت إشراف الأستاذ (ة) .....تريكي لمين.....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في .....2024/10/27.....

توقيع المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
أحسن الحمد
رئيس الإدارة الإقليمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

الموقع أسفله الطالب/ ة / : ..... رقم التسجيل .....

احب بطاقة التعريف الوطني رقم : ..... المؤرخة في: .....

مادرة عن بلدية/دائرة : .....

لمسجل في ماستر : ..... خلال السنة الجامعية :2024/2023

لمكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

.....

.....

.....

ت إشراف الأستاذ (ة) .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث
اديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من
رقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

2024 ماي 22

تبسة في .....

مصادقة البلدية

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وعظيم سلطان الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لاستاذتنا المشرفة تريكي لبنى التي تفضلت بالاشراف على هذا البحث وقدمت لنا يد العون والمساعدة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وكان لها الأثر الطيب في إنجاز هذه المذكرة جزاها الله كل خير

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ خاصة الأستاذ بخوش الجودي الذي لم يبخل علينا بارشاداته القيمة ونصائحه المتميزة والذي وقف إلى جانبنا عندما ظللنا الطريق

الإهداء

احمدك ربي حمد الشاكرين واحمدك ربي على توفيقك لي طيلة مسيرتي الدراسية ومدي بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع

اهدي هذا العمل إلى الذي وهبني كل مايملك حتى احقق آماله

إلى الذي لم يدخر جهدا ولا مالا وانتظر هذا اليوم على أحر من الجمر وكله امل ان يراني اصل إلى مبتغاي والدي حفظه الله

إلى قدوتي وحبيبتي امي الغالية التي اعانتني بالصلوات والدعوات البسها الله ثوب الصحة والعافية

إلى كل الاحباب الذين لم تسعهم ورقتي واسماؤهم محفورة في قلبي إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

براهمية الهام

الإهداء

من قال انا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي ان تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضله انا اليوم انظر إلى حلم طال انتظاره قد أصبح واقعا افتخر به

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله دعامتي الأولى والابدية امي اهديكي هذا الإنجاز الذي لولا تضحيته لما كان له وجود ممتنا لان الله قد اصطفاك لي من البشر اما يا خير سند وعوض

إلى الذي بين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل إلى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله ابي

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي وازاحا عن طريقي المتاعب ممهدين لي الطريق وزرعا الثقة والإصرار بداخلي إلى من شد الله بهم عضدي فكانا لي خير معين اخوتي

إلى جميع من امدني بالقوة والتوجيه وأمن بي ودعمني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما انا عليه الآن اهلي وزملائي وزميلاتي وفقهم الله

رميلي هياو

المختصرات

عدد	ع
الجزء	ج
الصفحة	ص
ترجمة	تر
الطبعة	ط
جبهة التحرير الوطني	جبهة.ت.و
جيش التحرير الوطني	جيش.ت..و
المجلس الوطني للثورة الجزائرية	المجلس.و.ث.ج
حركة الانتصار للحريات الديمقراطية	ح.إ.ح.د
لجنة التنسيق والتنفيذ	لجنة ت. ت

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الأول: التعريف بشخصيةمبروك بلحسين.....

المبحث الأول: ولادته ونشأته 5

المبحث الثاني: نشاطه النظالي..... 7

المطلب الأول: في الحركة الوطنية 7

المطلب الثاني: في جبهة التحرير الوطني 9

المبحث الثالث: حياته بعد الاستقلال.....10

الفصل الثاني: دراسة شكلية للكتاب.....

المبحث الأول: وصف الكتاب شكلا و مضمونا 12

المطلب الثاني: وصف الكتاب داخليا.....13

المبحث الثاني: مقارنة بين النسخة العربية والنسخة الفرنسية للكتاب.....15

المطلب الأول: أوجه التشابه 15

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف.....15

المبحث الثالث: دو افع صدور الكتاب 17

المبحث الأول: الخروج من الازمة.....20

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام.....26

المبحث الثالث: تحليل المراسلات 36

خاتمة 47

قائمة الملاحق.....50

قائمة المصادر والمراجع.....57

مقدمـــة

مقدمة:

خلال العقدين الأخيرين حظيت بلادنا بكثير من المعلومات ممن ساهموا في الثورة الجزائرية من اجل انارة محطات واحداث و قضايا كانت تحتاج الى وثائق ارشيفية و اهم هذه الوثائق كانت في الموضوع الذي نحن بصدد دراسته:"المراسلات بين الداخل و الخارج بريد الجزائر _القاهرة 1954 _1956 مؤتمر الصومام في الثورة "وقد اخرجها الكاتب "مبروك بلحسين" في شكل كتاب باللغة الفرنسية حيث ضم هذا الكتاب على وجه الخصوص الرسائل المتبادلة بين الجزائر العاصمة و الوفد الخارجي في القاهرة.

1-أهمية الموضوع

- بيان تطور الثورة الجزائرية داخليا وخارجيا في الفترة ما بين 1954 1956.
- الخوض في تداعيات موضوع عام وحساس أثار الجدل بين مؤرّخي في الثورة الجزائرية، خاصة ما يتعلق بأزمة القيادة والعلامات التي عرفتها.

اسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب نوجزها فيما يلي:

أ- الموضوعية :

- معرفة الدوافع العميقة التي أدت إلى الخلاف بين قادة الداخل والوفد الخارجي.
-الوقوف عند أهم التطورات التي عرفتها الثورة عقب مؤتمر الصومام.

ب الذاتية

- الرغبة الشخصية في التطلع على بعض الوثائق الأرشيفية التي اقترحها الكتاب (المراسلة)
- الرغبة في كشف النقاط الغامضة حول موضوع مؤتمر الصومام (الخلافات).

3-إشكالية البحث

- الى أي مدى ساهم كتاب مبروك بلحسين في الكشف من الحقائق المرتبطة بمؤتمر الصومام؟

ولتوضيح هذه الإشكالية قمنا يطرح تساؤلات فرعية:

- من هو مبروك بلحسين؟
- ما الذي دفعه إلى إصدار هذا الكتاب؟
- ما محتوى هذا الكتاب؟

4 - مناهج البحث :

لإعطاء نتائج منطقية تجيب من التساؤلات السابقة، حاولنا اتباع المناهج العلمية المعروفة في حقل الدراسات التاريخية، والتي تخدم موضوع در اسنا:

-**المنهج التاريخي التحليلي:** وقد استعملناه في دراسة وتحليل المادة العلمية التي وظفناها في بحثنا كما حولنا من خلاله تحليل الأفكار الواردة في الكتاب، ومناقشة مختلف العناصر التي احتوى عليها الكتاب

-**المنهج التاريخي الوصفي:** اعتمدنا عليه في وصف العناصر الشكلية للكتاب سواء ما تعلق بالغلاف الخارجي أو العناصر الداخلية للكتاب

5- **أهم المصادر والمراجع المستخدمة**

لدراسة هذا الموضوع تطلب منا الرجوع. إلى العديد من المصادر والمراجع قصد التوفيق في الإلمام بجميع جوانب البحث، وقد كان أحدها:

أ- المصادرة

- المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962
- خالفة معمري: عبان رمضان (كتاب مترجم للعربية)

ب- المراجع

- أزغدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962
- احمد منصور: الرئيس بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر

6- خطة البحث

الإجابة عن الإشكالية الرئيسية إعتمدنا على خطة تضمنت مقدمة وثلاثة فصول مع خاتمة وملاحق تخدم موضوع در استنا:

الفصل الأول معنونة تعريف الشخصية مبروك بلحسين واندرجت ضمنه ثلاثة مباحث حاولنا من خلالها التعريف.

الفصل الثاني، والذي عنون بالدراسة الشكلية لكتاب مبروك بلحسين، تضمن ثلاث مباحث حاولنا من خلالها وصف الكتاب شكلا ومضمونا وتقديم المواقع لصدور هذا الكتاب.

الفصل الثالث، جاء تحت عنوان الدراسة المضامينية للكتاب ، تناولنا في مبحثه الأول كيفية الخروج من أزمة حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وعالجنا في مبحثه الثاني مؤتمر الصومام ، أما المبحث الثالث درسنا فيه ما احتوته المراسلات المتبادلة بين الداخل والوفد الخارجي والتي وردت في الكتاب.

7-صعوبات البحث:

قلة المؤلفات الخاصة بالسيرة الذاتية للمؤلف مبروك بلحسين. صعوبة التوفيق بين آراء المؤرخين فيما يخص مؤتمر الصومام.

وفي الأخير تتمنى أن تكون قد أجبنا على الاشكالات والممنا وأحطنا بموضوع بحثنا.

الفصل الأول

التعريف بشخصية

مبروك بلحسين

المبحث الأول: ولادته ونشأته

ولد مبروك بلحسين سنة 1921 في دوار بني وغليس دائرة سيدي عيش ولاية بجاية[1]

تمتلك عائلته ارضا وتمارس اعمالا صغيرة وتمارس الترويج من خلال المدرسة الفرنسية اخوه الأكبر كان مدرسا.

درس مبروك بلحسين بالمدرسة الابتدائية بالدوار من1929الى 1935 ثم واصل تعليمه بالمدرسة الابتدائية العليا بسطيف مم أدى لحصوله على الشهادة والتحضير للامتحان التنافسي للمدرسة العادية للأساتذة فتم قبوله سنة 1939هو طالبا بالثانوية بقسنطينة لينهي تدريبه بجامعة الجزائر بوزريعة سنة 1942.

كان الى اخوته الأكبر سنا يقرا الصحافة متفتحا على الصراعات العالمية والمواجهات السياسية مع تمسكه بفكرة التقدم ومثل الثورة الفرنسية وكان يرى ان المستقبل يقع على عاتق الامة المدنية والسياسية ذات المواطنة

في بداية عام 1942 بدا العمل مدرسا حيث كان مسوؤلا عن مدرسة عن غرفة واحدة بدوار عين موكا بالقرب من الميلية و عن هبوط الحلفاء في 8نوفمبر 1942 قال في شهادته "ان هده الاحداث فرطا في التفكير السياسي"

ثم تم نقله الى الخدمة العسكرية من جويلية 1943الى سبتمبر 1945

كان حساسا من البيان الذي قدمه فرحات عباس عام 1943و لعمل أصدقاء البيان الذي قام به أنصار مصالي ولكن صدمته الكبرى كانت كبيرة من احداث ماي1945 وذلك بسبب العنف الهمجي للفرنسيين ضد الشعب الجزائري الذي كان أبناؤه يحزرون لتوهم حيث يقول بلحسين "هنا تحطمت احلامنا"

وبعد حركة مكافحة غسل الأموال بين الإصلاحيين الذين مازالوا يميلون الى التسوية والتفاوض اتجه اختياره نحو الضرورة الأساسية للتحرر الوطني[2]

[1] محمد عباس: نداء...الحق شهادات تاريخية، دار هومة للطباعة والنشر التوزيع، الجزائر، 2009، ص 133

[2] http://maitron.fr: le 04 mars 2024.a l"heur19: 38

عاد لوظيفة التدريس لبضعة اشهر و بعدها بدا الدراسة في كلية الجزائر فحصل على شهادة الفلسفة (الاخلاق و علم الاجتماع) في جوان 1946[1] ثم التحق بكلية الحقوق سنة1946 وفي نفس السنة انظم الى صفوف الحركة الطلابية رفقه يحي حنين و عبد الرزاق شنشوف و عبد الرحمان كيوان وقد انتخب خلال الموسم الجامعي 1946الى 1947 لقيادة جمعية الطلبة المسلمين المغاربة[2]

وفي سنة 1949حصل على شهادة الليسانس في القانون من الجامعة الجزائر و تم تسجيله بنقابة الجزائر في نفس السنة [3]

[1] http://maitron.fr: le 04 mars 2024.a l"heur19:38

[2] http://maitron.fr: le 04 mars 2024.a l"heur19:12

[3] http://elmouhami.com le 04 mars 2024.a l"heur19:06

المبحث الثاني: نشاطه النضالي

المطلب الأول: في الحركة الوطنية

كان ماضي بلحسين يرشحه لتعزيز الحركة الإصلاحية لكنه عكس ذلك اختار طريق الثورة طريق حزب الشعب الجزائري فقد كان متعاطفا مع ادبيات النخبة المسلحة ممثلة في جماعات فرحات عباس و مواظبا على مطالعة افتتاحياته في صحيفة لانطانط (الوفاق) في منتصف الثلاثينيات و استمر هذا التعاطف بعد ظهور حركة احباب البيان و الحرية سنة 1949 عبر مطالعته لصحيفة "ليغاليتي"(المساواة).

ومع مطلع السنة الجامعية 1946الى 1947 وجد نفسه ضمن قائمة الطلبة الذين رشحهم الحزب لخوض معركة قيادة "جمعية الطلبة العلماء المسلمين المغاربة "وقد عمل رفقة رفاقه في سبيل توجيه المنظمة توجيها وطنيا استقلاليا".

شارك في تحرير الطبعة الفرنسية لصحيفة "المغرب العربي" التي كانت تحت اشراف "بن يوسف بن خدة" بعد ان انضم الى لجنه الاعلام التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية و كان يساهم اثناء عمله في هذه الصحيفة في التعريف بالأيديولوجية الوطنية الثورية و التنديد بالنظام الاستعماري و ممارسته ومجادلة الاتجاهات الإصلاحية و كان يوقع كتاباته باسم "ايدير الوطني" .

عين الطالب بلحسين ضمن فوج عمل كلفه بن خدة بإعادة وثيقة تكون سندا سياسيا و تاريخيا لمذكرة يعزم الحزب ارسالها الى الأمم المتحدة و التي كان الهدف منها اثبات وجود الامة الجزائرية و الدولة الجزائرية من عهدها ماسينيسا سنينا الى عهد الاحتلال الفرنسي

كانت الأمور تسير طبيعية بالنسبة للمناضل بلحسين لولا تلك الازمة اللعينة التي انفرجت في اتحادية الحزب بفرنسا سنة 1948 [1]حيث وجد نفسه وهو في سن مبكر جدا في قلب واحدة من اعمق الصراعات التي عرفتها الحركة نفسها الازمة البربرية و التي اشتدت عام1949 واتهم مبروك بلحسين عن حق بانه امازيغي و هذا كان يعني وجود انفصاليين اقليميين داخل الحزب بل ذلك يعني معادات العرب و يقول بلحسين في هذا الصدد "نحن مذنبون بهذه التسمية التي تحمل كل الشرور و كل المخاطر و كل الاساءات للوحدة الوطنية"[2]

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 133-135-137

[2] http://www.l"expressiondz.com :le 04 mars 2024.a l"heur19:48

وعندما حرص الحزب على الانضمام الى الجامعة العربية قال بلحسين في هذا الصدد" ان الافراط في هذا الموقف من الحزب إزاء الجامعة العربية كان يزعجنا نحن الطلبة المنتمين الى القبائل لأننا نرى فيها تكتلا تهيمن عليه "الرجعية العربية"

ولكنه يقول من جهة أخرى ان كلمة عربي لم ولن تخيفنا ابدا بدليل انني كنت شخصيا اكتب في صحيفة المغرب العربي لقد كانت هذه الكلمة ومازالت مرادفة لكلمة مسلم الا اننا أصبحنا نلاحظ نوعا من الفهم المتحيز لها"[1]

وأثر هذه النزاعات التي وقعت جراء الازمة البربرية انسحب المناضل بلحسين من حركة انتصار الحريات الديمقراطية واشتغل محاميا ببجاية وفضل البقاء بعيدا من الحركة الوطنية فلم ينتمي لاي حزب ولكنه سنة 1953 انتخب عضوا في بلدية بجاية[2]

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 137، 138، 140

[2] عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 48،49

المطلب الثاني: في جبهة التحرير الوطني

قبيل الفاتح من نوفمبر 1954كان محامي بجاية الذي وضع نفسه في خدمة المناضلين والنقابيين مستقلا عن جميع الأحزاب العاملة في الساحة الجزائرية لذا وجد نفسه غداة اندلاع الثورة في صف أولئك الذين يخشون تكرارا ماساة 8ماي 1945 وبعد مفاجاة فاتح نوفمبر الكبرى ذهب الى العاصمة لاستطلاع الامر فعندما سمع بان الثورة من صنع إطارات سابقة في المنظمة الخاصة فلا هي من صنع المصاليين ولا المركزيين عبر عن استعداده للاشتراك بدفع حصته الأولى التي صرفت في شراء ملابس "لاو عمران" "نائب كريم بلقاسم"

تطورت علاقات المحامي بلحسين بالثورة في سبتمبر 1955 فكان له اول لقاء مع المرحوم عبان رمضان الذي كلفه بمهمة الاتصال بين العاصمة و ناحية الصومام التي كان على راسها الشهيد "عميروش" وكانت هذه المهمة تتمثل في نقل وثائق و ذخيرة في ربيع1956 عرفت بجاية و ضواحيها حملة اعتقالات مست اشخاص كانوا على صلة بالمحامي بلحسين الذين كان يحضر نفسه للسفر الى مدينة نيم الفرنسية لحضور مؤتمر للمحامين الشباب وقبل سفره عرج على الجزائر لمقابلة عبان و بن خدة فطلب اليه عبان ان يتصل بالمناضل "صالح الونشي" الذي كان وقتها على راسها اتحادية الجبهة لأنه من الأفضل للمحامي يبقى بفرنسا

عمل بلحسين مع "الوانشي" في ميدان تحرير المناشير و الكتابة في صحيفة المقاومة رفقة مناضلين أمثال "محمد حربي" و "محمد الشريف الساحلي[1]" لكنه فضل الانتقال الى تونس سنة 1957 ليواصل عمله في الميدان الصحفي مذيعا و محررا بصحيفة المجاهد و تولى عدة مسؤوليات في ميداني التسليح و الدبلوماسية اذ عين مساعدا ثم مدير ديوان "اوعمران" المكلف بالتسليح و التموين وهذا اثر تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ثم عمل مع "محمود شريف في نفس المهمة الى غاية نوفمبر 1959 ليصبح في سنة 1960 امينا عاما مساعدا بوزارة الخارجية و عمل مع "كريم بلقاسم" الذي كان وزير الخارجية آنذاك و في نهاية سنة 1961 انتدبته الحكومة م ت لتمثيلها في أمريكا اللاتينية[2] و بهذه الصفة زار عدة بلدان في المنطقة منها البرازيل و الارجنتين و البيروو الأوروغواي[3] الخ

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 141-143

[2] عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 76

[3] محمد عباس، المرجع السابق، ص 144

المبحث الثالث: حياته بعد الاستقلال

في ماي 1962 عاد المناضل بلحسين الى تونس بينما كان أعضاء حركة المصالية ومجلس الثورة يتأهبون للسفر الى طرابلس لحضور اخر دورة للمجلس.[1]

و في 3جويلية 1962مع اعلان الاستقلال عاد الى الجزائر في طائرة ح م ويقول عن هذا اليوم الرهيب " انه كان اكثر أيام حياتي حزنا لأنني عدت لأجد ثلاثة مقاعد خالية "امي التي وافاها الاجل في غيابي واثنين من اقربائي استشهدا في معركة الشرف وكنت السبب في تجنيدهما و ها انا ذا اعود بدونهما ترى كيف اقابل ابويها لوددت لو استشهدت معهما حتى اتجنب مثل هذا الموقف المحرج لذا كان و هو يعود للجزائر في اليوم الأول للاستقلال يعيش مأساة داخلية و كان عزاؤه ان شهداء الجزائر يعدون بعشرات الالاف وقد هب الشعب لاستقبال ح م و الفرحة تغمره عندما عاد بلحسين الى الجزائر عين نائبا في المجلس التأسيسي و عمل بعد انقلاب 19جوان 1965 محاميا و قد انتخب نقيبا لمحامي الجزائر العاصمة. [2]

في عام 1963خلال حرب العصابات التي خاضتها جبهة القوى الاشتراكية كان مبروك بلحسين جزءا من لجنة المساعي الحميدة المكونة من نواب تم ارسالها للمناقشة مع حسين ايت احمد الا انه في عام 1962 أحد أعضاء لجنة التحقيق في اغتيال محمد بوضياف كتاب بريد الجزائر القاهرة وهي وثائق مهمة في التاريخ لمرحلة بداية الثورة ومؤتمر الصومام والصراع بين الداخل والخارج.

توفي مبروك بلحسين يوم 03 ديسمبر 2016 وشيعت جنازته الى مقبرة سيدي يحي الجزائر العاصمة.[3]

[1] http://casabah-edition.com, le 4 mars 2024, A l'heure 19:37.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 147-149.

[3] http://maitron.fr le 4 mars, A l'heure 19:38.

الفصل الثاني

دراسة شكلية للكتاب

في البداية علينا ان نشير الى اننا في دراسة هذا الكتاب عدنا لنسخة المكتوبة باللغة الفرنسية لانها هي النسخة الاصلية وقد استعملنا النسخة المكتوبة باللغة العربية من اجل المساعدة في فهم الكتاب

المبحث الأول: وصف الكتاب شكلا و مضمونا

المطلب الأول: الوصف الخارجي للكتاب

عنوان الكتاب: المراسلات بين الداخل و الخارج(الجزائر و القاهرة)

مؤلف الكتاب: مبروك بلحسين

مترجم الكتاب: الصادق عماري

دار النشر: دار القصبة لنشر[1]

سنة النشر: صدر هذا الكتاب سنة 2000 والنسخة المترجمة صدرت سنة 2004

مكان النشر: الجزائر

نوع الغلاف: ورق خشن

نوع ورق الكتاب: عادي

نوع الخط: خط الغلاف ذو حجم كبير اما ما جاء في المتن فهو متوسط

وصف الكتاب واجهة الكتاب خضراء اسم المؤلف كتب باللون الأسود والعنوان كتب في وسط الكتاب باللون الأزرق و الأحمر اما خلفية الكتاب وضحت فيها صورة المؤلف والتعريف به و الهدف الذي دفعه لكتابة هذا الكتاب [2]

حجم الكتاب: متوسط

عدد الصفحات: 349ص

نوع الكتاب: نسخة ورقية

نوعية اللغة: عربية وفرنسية

الكتاب: متاح نسخة ورقية و نسخة الكترونية

[1]Mabrouk BELHOCINE : Le courtier Alger_Le Caire 1954_1956 et congress de la Soummam Dan's la Rèvolition, Casbah Editions,Alger،2000

[2] مبروك بلحسين، تر الصادر عماري: المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة) 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

المطلب الثاني: وصف الكتاب داخليا

عناصر الكتاب قسم المؤلف كتابه الى كتابين (كلمة كتاب هنا يقصد بها باب)

الكتاب الأول: جاء بعنوان (مسيرة طويلة) به85ص و هذا الباب كان مقسم الى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: جاء بعنوان (الجزائر في مواجهة الاستعمار) وهذا بدوره قسم الى فصلين: الفصل الأول عنوانه(المقاومة المسلحة) و الفصل الثاني عنوانه (سياسة الانعتاق)

الجزء الثاني: كان بعنوان(نحو مخرج ثوري للازمة)و قد قسم هذا الجزء الى فصلين: الفصل الأول عنوانه (التحضير السياسي) و الفصل الثاني عنوانه (الثورة و القفز نحو المجهول)اما الجزء الثالث جاء بعنوان(مؤتمر الصومام) وهذا الجزء قسم الى ثلاثة فصول كالتالي الفصل الأول عنوانه (المؤتمر) و الفصل الثاني عنوانه (اجتماع م ث ج من 20 27 اوت 1957 بالقاهرة) والفصل الثالث عنوانه (تاثير مؤتمر الصومام على مجرى الثورة)[1]

اما بالنسبة للكتاب الثاني أي الباب الثاني جاء كالتالي (مراسلات الجزائر و القاهرة 1956 1954و به 142ص و هذا الكتاب كان عبارة عن وثائق تحتوي على المراسلات بين الوفد الخارجي بين الوفد الجارجي و قادة الداخل و عددهذه الوثائق 53 وثيقة.

المصادر المعتمدة

اعتمد الكاتب مجموعة من المصادر باللغة الفرنسية و نوجز البعض منها فيما يلي

الكتب:

Ibn khaldoun :piscours l histoire universalle (les prolegomenes), trad .V. monteil paris 1978.

CH.A.julien histoir de la du nord,payot 1966.

CCLLOT et HENRY les mouvment algerien textes 1912 à 1954 L Harmattan paris,1978.

B.STORA nationaliste algerins et revolutionnairs francais,L hormattiar,paris1987.

FERHAT ABBAS le jeune algerien,1930 redition garier,paris 1981.

[1] Mabrouk BELHOCINE, Op, Cit.

الجرائد :

BOUDIAF MOUHAMED la preparatio du 1er nouvember,in AL JARIDA.(argent du P.R.S),n°15 Nouvember 1974.

Extraits du proces varbal du congier du 20aout 1965 Extrais de la plat forme, in Rapport de ABANNE EL MOUJAHID, numero special, nouvember 1956

Rapport de ABANNE au C.N.R.A le caire aut 1957, NAQD,n12,1999.

قائمة الملاحق:

اعتمد الكاتب في شرح و اثبات الحقائق التاريخية التي أوردها في هذا الكتاب على مجموعة من الوثائق الارشيقية و الصور.

الوثائق :

ملحق الوثائق كان عبارة عن صورة طبق الأصل للمراسلات و كذا النصوص الرسمية للثورة الجزائرية (بيان اول نوفمبر ومؤتمر الصومام و مؤتمر طرابلس)

الصور:

- القادة المشاركين في مؤتمر الصومام
- صورة الاخوين بلحسين ماتا في المعركة عامي 1957و 1959
- صورة لخضر بلحسين ثم اطلاق النار عليه هو و تسعة اخرين من قسم جبهة التحرير الوطني في موجا لافاييت سابقا دون محاكمة على يد ضباط الجيش الفرنسي
- صورة ل اكلي السعيد كان مساعدا لعبان رمضان في 1955استشهد سنة 1959
- صورة التقطت خلال اجتماع الجامعة العربية في اوت سنة 1960 بمنطقة شتورة بلبنان[1]

[1] Mabrouk BELHOCINE, Op, Cit.

المبحث الثاني: مقارنة بين النسخة العربية والنسخة الفرنسية للكتاب

المطلب الأول: أوجه التشابه

_نفس الواجهة: كلا النسختين لهما نفس الألوان في الغلاف سواء في الواجهة الامامية او الخلفية و كذلك نفس حجم الخط في العنوان و بنفس التفاصيل

_حجم الكتاب: فكلاهما متوسط

_دار النشر: نشرت نسختي الكتاب من طرف دار القصبة للنشر

_توفر النسختين: فكلاهما متواجدتين سواء ورقيا و PDF

_حجم الخط: كلا النسختين مكتوب بنفس الخط (حجم كبير فالعناوين وحجم متوسط في المتن)

_الاجزاء والفصول: كلا النسختين تحتويان على نفس عدد الفصول وبنفس العناوين وحتى العناوين الفرعية نفسها

_الملاحق: الكاتب والمترجم استخدما نفس الملاحق (نسخ طبق الأصل عن المراسلات وبعض الصور التاريخية)

_المعلومات: احتوى متن الكتابين على نفس المعلومات) من المقدمة الى الأجزاء والفصول وحتى الملاحق وقائمة الببليوغرافيا)

_قائمة الببليوغرافيا: كتبت قائمة المصادر في كلا النسختين باللغة الفرنسية وليس هناك أي فرق بين القائمتين سواء في عدد المصادر المستخدمة او في ترتيبها[1]

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف

على الرغم من ان الكتاب هو نفسه الا انه وبعد دراسة نسختيه وجدنا ان الاختلاف بينهما لا يكمن في اللغة فقط بل في عدة أمور أخرى وقد تجلت الفروق بين النسختين في ما يلي:

_عدد الصفحات: في النسخة الاصلية(الفرنسية) احتوى الكتاب على 349ص وفي النسخة المترجمة (العربية) كانت الصفحات 352ص

_سنة النشر: النسخة الفرنسية نشرت سنة 2000م اما النسخة العربية نشرت سنة 2004م

_رمز الوصول السريع(باركود): وهذا الرمز موجود في النسخة الاصلية وغير موجود في النسخة المترجمة

_الرقم الدولي الموحد للكتاب الرقم الدولي للنسخة الفرنسية هو7) _276_64_9961)

[1] مبروك بلحسين، مصدر سابق.

_الرقم الدولي للنسخة العربية هو(9961_64_476_X)

وهذا الاختلاف امر بديهي لان النسخة الاصلية والنسخة المترجمة لاي كتاب لا تكونا متطابقتين

_رقم الهاتف والفاكس:

_في النسخة الفرنسية الهاتف 2 692108/692114

الفاكس 2 692044

_في النسخة العربية الهاتف 02 1547911/547910

الفاكس 021547277

_البريد الالكتروني: في النسخة المترجمة ذكر البريد الالكتروني لدار النشر

_الملاحق: صحيح الملاحق هي نفسها في كلا الكتابين لكنها مختلفة من حيث الترتيب [1]

[1] مبروك بلحسين، مصدر سابق.

المبحث الثالث: دو افع صدور الكتاب

هذا الكتاب عبارة عن شهادة عن نقاش كان موجود في تلك الفترة 1999_2003 هذا النقاش كان قد اثاره الثلاثي احمد بن بلة ومحمد محساس وعلي كافي حول مؤتمر الصومام و تحديدا ركزوا النقاش على عبان رمضان مما دفع مبروك بلحسين لإصدار هذا الكتاب[1]

هو تناوله علي كافي في مذكراته الصادرة في طبعتها الأولى 1999 [2]فلم يكن رئيس المجلس الأعلى علي كافي يتصور يوما انه سيدخل قاعة المحكمة بسبب بعض الفقرات التي وردت في كتابه و التي تعرض فيها لشخص عبان رمضان فوقعت اول فتنة حول عبان رمضان ومؤتمر الصومام فقد اثارت هذه المذكرات المعنوية "مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري" جدلا واسعا بطرحها للعديد من القضايا الحساسة لأنه وجه فيها اتهاما صريحا لعبان رمضان بالخيانة حيث قال "كان يشاع حول عبان انه على مشارف خيانة و ان من قابلتهم من قادة الثورة اكدوا لي وجود اتصالات بين عبان وبين العدو"

"كانت لعبان رمضان اتصالات سرية مع العدو ولم يكاشف بها زملاؤه في القيادة حتى اكتشفوها بمجهوداتهم ووسائلهم الخاصة وعندها حامت حوله الشكوك"[3]

تحركت عدة شخصيات تاريخية لرفع اللبس الذي اثارته هذه المذكرات فقد نشرت السيدة ارملة عبان مقالا بجريدة الوطن تطرقت فيه الى تكذيب مضمون بعض الشهادات الواردة في الكتاب و التي تدرج ضمن العناصر القابلة للميل نحو تبني الطروحات الاستعمارية كما كتب بن يوسف بن خدة مقالا مطولا دافع فيه عن ذكرى صديقه ثم تحول هذا المقال الي كتاب طهر عن منشورات دحلب بعنوان "عبان و بن مهيدي و دورهما في الثورة الجزائرية" أيضا تحرك "محفوظ بنون" احد التاريخيين الذين كانوا همزة وصل بين عبان و زيغود يوسف خلال التحضير لمؤتمر الصومام سنة 1956 للرد على السيد علي كافي[4] فقد صرح محمد محساس في جريدة الشعب 25و26مارس 1987 بان مؤتمر الصومام كان لابد منه و لكن يسجل غياب تمثيل الولاية الأولى و القاعدة الشرقية (القائمة قبل ترسيمها) و الوفد الخارجي في الحقيقة محمد محساس يردد موقف بن بلة و يحاول ان يستغل الغاضبين على المؤتمر و منهم بالأخص المسؤولون عن الولاية الأولى.[5]

[1] حميد عبد القادر: عبان رمضان مرافعة من اجل الحقيقة: منشورات الشهاب، ص15.

[2] افر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر وزارة الثقافة الجزائر.

[3] علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري: دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

[4] حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 17.

[5] بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص217.

فاحمد بن بلة استنكر قرارات مؤتمر الصومام منذ البداية ويلاحظ انه عاد بالثورة الى وضع ما قبل 1954 وان قراراته لم تكن مجدية بدليل فشل معركة الجزائر وهذا ما أكده الرئيس علي كافي والذي كان ضمن الحاضرين لأشغال المؤتمر يمس انتماء الجزائر بعد الاستقلال[1].

وسط هذا النقاش الحاد بين العديد من الشخصيات التاريخية رأى انه من واجبه الادلاء بشهادته فيما يؤتمر يخص هذه القضايا ولأنه يمتلك الدليل الذي يحسم هذا النقاش فبصفته امينا عاما مساعدا لوزارة الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في1960_1961و استطاع ان يطلع على أرشيف الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة و اكتشف الرسائل المتبادلة بين الجزائر(عبان رمضان) والقاهرة (محمد خيضر رئيس الوفد الخارجي) فبدا له ان هذه الوثائق ذات أهمية قصوى لتقديم إيضاح حول مؤتمر الصومام فقرر انتقاد هذه الوثائق ووضعها في مأمن وقام بايداءها في دار الوثائق الوطنية[2] .

[1] زبيدة زيدان المحامي: جبهة تحرير الوطني جذور الازمة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 111.

[2] مبروك بالحسين: المصدر السابق، ص 8-9.

الفصل الثالث

الدراسة المضامينية للكتاب

تمهيد:

قبل البدء في تحليل مضمون الكتاب تجدر الإشارة إلى أن الكاتب مبروك بلحسين استهل كتابه بإحاطة عامة عرج فيها على المراحل التي قطعتها الجزائر في ظل السيطرة الاستعمارية، بداية من سنة 1830 إلى سنة 1954 أي سنة قيام الثورة التحريرية، إلا أننا اكتفينا بالعودة فقط إلى الأحداث الممهدة لقيام الثورة الجزائرية وهذا تقيدا بالإطار التاريخي لعنوان المذكرة، وهذه الإحاطة بدأت بذكر المقاومات الشعبية التي قامت في الدواوير والقبائل الجزائرية، بدءا بمقاومة الأمير عبد القادر سنة 1832 ثم مقاومة أحمد باي 1836-1837 وغيرها من المقاومات الأخرى التي امتدت إلى غاية 1881 مع قيام ثورة أولاد سيدي الشيخ.

ثم تطرق الكاتب إلى ذكر الحياة السياسية في الجزائر خلال فترة الحركة الوطنية، حيث تحدث عن مختلف تياراتها (الحركة الإصلاحية والحركة الاستقلالية وحركة الإدماج)، ثم تحدث عن الانبعاث السياسي بعد 1945 أي إعادة بناء الحركة الوطنية إلى أن وصل إلى المنظمة الخاصة وبوادر أزمة حزب ح. إ. ح. د.

المبحث الأول: الخروج من الازمة

بعد عقد المؤتمر الثاني لحزب حركة ا.ح. د بالجزائر العاصمة في 4_6 افريل 1953 ا استطاع حسين لحول وبن يوسف بن خدة في هذا المؤتمر الوطني ان يضعوا القوانين الجديدة للحزب و يقترحوا الأعضاء الجدد الذين يجندون سياستهم

لكن التغير الجوهري في أجهزة الحزب وقع عقب المؤتمر الذي وقع في 4_5جويلية 1953 فقد اقترح مصالي بصفته رئيسا للحزب ثلاثة أسماء لاختيار واحد منهم امينا عاما للحزب و هم بن خدة, لحول، احمد مزغنة فوقع الاختيار على بن يوسف بن خدة فقام هذا الأخير باختيار حسين لحول سيد علي عبد الحميد, عبد الرحمان كيوان, و فروخي, كأعضاء مساعدين له في إدارة الحزب هذا يعني ان بن خدة تخلص من انصار مصاري و ابعدهم عن القيادة بحيث استغنى عن مولاي مرباح و مزغنة و بودا الذين يعتبرون من المقربين لمصالي الحاج و منذ هذا اليوم و المشاكل تتفاقم داخل و منذ هذا اليوم و المشاكل تتفاقم داخل الحزب

و عندما طلب الأمين العام بن خدة من رئيس الحزب بصفة رسمية يوم 02اكتوبر1953 ان يعقد مؤتمر للحزب ليتحاور الأعضاء في كيفية إعادة تنظيم الحزب و اثراء برنامجه,لكن مصالي الحاج رفض و عندما حاول ان يلتقي به في المنفى ليتحدث معه في الموضوع رفض مصالي ان يستقبله[1] و بذلك انشق الحزب الى قسمين: الرئيس و أنصاره و اللجنة المركزية و أنصارها و قد تطورت الخلافات بينهما و تبادلا التهم باحتكار المناصب الحزبية العليا الامر الذي دفع بكلتا الكتلتين الى عقد مؤتمرين:

_مؤتمر المصالين في اورني ببلجيكا من 13الى 15جويلية والذي قرر ادانة المركزيين و منح الثقة المطلقة في مصالي و الدعوة الى المبادئ الثورية

_ مؤتمر المركزيين انعقد ما بين 13و16 اوت 1954في مدينة الجزائر والذي قرر ادانة قرارات مصالي وجماعته ومواصلة الكفاح

فما يمكن استخلاصه من هذا الخلاف بين القادة هو ان كلا الطرفين يحاولان السيطرة على الحزب وهذا يعد خروجا عن الأهداف المنشودة للحزب

[1] عمار بوحوش التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الحزب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 328، 330

لم يقف أعضاء المنظمة السرية السابقين موقف المتفرج من هذا الانشقاق[1] و لذلك حاولوا اصلاح ذات البين بين مختلف الاتجاهات و ذلك قصد الاعداد للكفاح المسلح بعثت اللجنة الثورية للوحدة و العمل و التي كان على راسها:محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد رمضان بوشبونة بشير الدخلي و قد تخوف أعضاء اللجنة الثورية من ان يجر مصالي البلاد وراء الى المغامرة لذا كان يحتم عليهم استعادة ثقة القاعدة التي كانت تستهويها الشعارات المصالية لذا راو من الضروري التحالف مع اللجنة المركزية لابعاد تهمة الإصلاحية اللاصقة بهم و بدل ان يشكل بوضياف و اصدقاؤه قوة إضافية اصبحوا طرفا في الحوار مع التيارات الأخرى التي لم تعد قادرة على التحكم في ازمة حزب حركة ا ح د ولا على تجاوزها و هكذا دخلت الانتفاضة في باب الاحتمالات الممكن تحقيقها[2] لذا أنشئ هؤلاء المناضلين الذين طالما امنوا بالكفاح المسلح مجموعة 22التي اجتمعت أخيرا في جوان 1954في كلوسالومبي المدنية بالجزائر العاصمة لتأخذ القرار التاريخي بتفجير الكفاح المسلح ثم انبثقت عن المجموعة كلوسالومبي

قيادة خمسة أعضاء لتعزز فيما بعد بعضو سادس سيمثل منطقة القبائل[3] فهذه الأخيرة

لكونها مصالية لم تحضر اجتماع ال22 و لكن بعد تقرير اندلاع الثورة كان لابد من اشتراك منطقة القبائل و الاتصال بمسؤوليها و هما كريم بلقاسم و اوعمران اللذين اخذا الوقت اللازم قبل ابداء رايهما لإرسال وفد الى مدينة نيور بفرنسا لمعرفة نوايا مصالي و لكن مصالي كان له جواب واحد لجميع المناضلين ثقوا و اصبروا عندما يحين الموعد سوف تأتيكم الأوامر لذا قرر مسؤولوا القبائل بعد هذا الجواب الالتحاق بالحركة الثورية[4]

في شهر أكتوبر 1954وقع اجتماع في منزل بوقشورة في بوانت بيسكاد رايس حميدو حاليا وحضر هذا الاجتماع من يعرفون بمجموعة الستة وهم بوضياف بن بولعيد بن مهيدي ديدوش بيطاط و كريم وتم الاتفاق على القرارات التالية:

1_تعيين بوضياف منسقا للثورة

2_تقسيم التراب الجزائري الى ست مناطق و تعيين المسؤولين عنها و هم :

[1] أزغيدي محمد الحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 54، 55

[2] محمد حربي، تر نجي عياد و صالح المثلوثي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موضم للنشر، الجزائر، 2007، ص 62، 63

[3] خالفة معمري، تر زينب رخروف: عبان رمضان، ط2، منشورات ثالة، الجزائر 2008، ص 139

[4] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 33

_مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى الاوراس و النمامشة

_مراد ديدوش عن المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

_بلقاسم كريم على المنطقة الثالثة القبائل

_رابح بيطاط على المنطقة الرابعة وسط الجزائر

_العربي بن مهيدي على المنطقة الخامسة وهران

_ المنطقة السادسة جنوب الصحراء اجَل تعيين مسؤول عليها

3_حدد تاريخ اندلاع الثورة بفاتح نوفمبر1954على الساعة الصفر في جميع المناطق

4_كلف بوضياف بتبليغ هذه القرارات الى الاخوة الثلاثة الموجودين في القاهرة وهم: احمد بن بلة و محمد خيضر و حسين ايت احمد

5_اصدار بيان موجه للراي العام الجزائري و العالمي يخبر باندلاع الثورة و تحديد هدفها و ميلاد جبهة التحرير الوطني و هو نداء الفاتح من نوفمبر[1].

بعد اخذ صورة تذكارية للقادة الستة من طرف أحد المصورين افترقوا متفقين على موعد في شهر جانفي 1955 لتقييم الانطلاقة و انطلق الرهان على المستقبل[2].

في الساعة الواحدة من ليلة اول نوفمبر انطلقت الرصاصات الأولى لثورة التحرير الكبرى كما هو مخطط لها و استطاع قادة المناطق الى حد ما ان يباغتوا القوات الفرنسية و يخلقوا الرعب في نفوس الأوروبيين الذي كانوا يعتمدون على الجيش الفرنسي في توفير الامن لهم[3] سجلت عشرات العمليات في مختلف المناطق من الشرق الى الغرب هجوم على المراكز العسكرية و مراكز الشرطة , الدرك حرق المخازن, المزارع ,انفجار القنابل...الخ

[1] زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1961 ، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 11، 12

[2] مبروك بلحسين: المصدر السابق، ص 36

[3] عمار بوحوش: مصدر السابق، ص 380

أما ما بين السكان الجزائريين فكانت الفرحة والرضا كبيرين لاسيما اننا شهدنا لأول مرة في التاريخ عملا منسقا على المستوى الوطني.

ولكن في الساعات الأولى من نوفمبر خسر الجيش.ت.و احد قادته هو رمضان بن عبد المالك نائب العربي بن مهيدي في منطقة وهران و في 18جانفي 1955 توفي ديدوش مراد في المعركة ثم أوقف بن بولعيد في 11فيفري 1955في الجنوب التونسي بعد ان قرر السفر الى ليبيا بعد ان يئس من وصول الأسلحة ليلتقي ببن بلة المكلف بالامداد ضمن الوفد الخارجي و في 23مارس كان دور رابح بيطاط الذي وقع في فخ نصب له و القي القبض عليه اذن في الشهر الخامس من الثورة فقدت القيادة نصف تركيبتها البشرية ما جعل سنة1955تسمى بسنة عدم اليقين من نجاح الثورة[1].

وفي19جانفي 1955م خرج عبان من السجن متوجها الى بيت اهله بعزوزة التي غاب عنها 5سنوات كاملة و سرعان ما اتصل به كريم بلقاسم و عمر اوعمران و طلبا منه الالتحاق بالثورة و مساعدة قادتها في التنظيم و التنسيق و الاعلام و الدعاية و قد اثار انضمامه سرورا عميقا لدى لمجاهدين و المخلصين للوطن والثورة نظرا لما عرفوا عنه من خصال حميدة ووطنية عالية.

بدا عبان رمضان العمل من بيت المجاهد رباح لخضر دون ان يثير اهتمام السلطات و سكان الحي الأوروبي و قد وصل الى الجزائر العاصمة في وقت كانت الثورة تمر فيه بظروف صعبة نتيجة تعرض العديد من قادتها للاعتقال او الاستشهاد كديدوش مراد و مصطفى بن بولعيد و هنا اتيحت الفرصة له كي يحقق حلمه و هو الاسهام الفعال في الثورة و هنا بدا يتحرك بكل ذكاء وخطوات ثابتة مبنية على التركيز و التخطيط السليم الذي جعله فيما بعد ثوريا حقيقيا بكل ذكاء و خطوات ثابتة مبنية على التركيز و التخطيط السليم الذي جعله فيما بعد ثوريا حقيقيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وكان عبان رمضان مقتنعا كل الاقتناع بان تحرير الجزائر من قبضة الاستعمار الفرنسي لا يكون الا باتحاد جميع الجزائريين بمشاركة كل افراد الشعب ضد هذا الشعور الطاغي ذلك ان الجزائريين في هذا الوقت كانوا منقسمين على انفسهم منتمين الى تيارات سياسية مختلف الأهداف و المطالب إضافة ان البعض كان يضن ان مصير الثورة الفشل لكن عبان رمضان اثبت عكس ذلك و في رايه ان الشعب الجزائري

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 40،41

قوة واحدة يستحيل على فرنسا اضعافها و تفكيكها و بذلك حقن انتصارا عظيما لم يتم تحقيقه من خلال المقاومة المتعددة ضد الغزو الفرنسي للجزائر ابتداءا من عام 1830[1]

لذلك راى زيغود يوسف ومسؤولي المنطقة الثانية الشمال القسنطيني ان الوقت المناسب لتجنيد الفدائيين و المسبلين الى جانب جيش التحرير الوطني في 20اوت1955 للهجوم المكثف على مواقع العدو هذه الهجومات كانت منعرجا في مجرى الحرب

تطبيقا لمبدا إمكانية انضمام جميع الفئات الاجتماعية الى الكفاح التحرير الوارد في بيان اول نوفمبر,اتصل عبان بقادة من مختلف الأحزاب و المنظمات و نجح في ضمهم الى أفكار جبهة التحرير الوطني وبفضل سياسة الاقناع هذه توصلت جبهة التحرير أيضا الى التأثير على شخصيات خارج التيار الوطني و هكذا منيت سياسة سوستيل بالفشل

ثم سنة 1956 لتشمل بانشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين في فيفري 1956 ليلة انشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين هاتين المنظمتين قدمتا امدادا معتبرا للكفاح الوطني بتجنيد عشرات الالاف من المنخرطين فيها[2]

[1] سليمة كبير: عبان رمضان رمز السياسي المتفق، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، ص 18-21

[2] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 44، 45، 46-

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام

يعد مؤتمر الصومام الحدث الاكبر اهمية في تاريخ جبهة ت. و الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956 ففي هذا المؤتمر استطاع جيش ت. و ان يخرج مستفيدا من دروس عشرين شهرا مضت من الحرب واستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير ولكن قبل الحديث عن مؤتمر الصومام لا من الكلام عن الظروف والعوامل التي أدت إلى عقده.

ولقد كان لاحداث20 اوت 1955 مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر حيث اتسعت الثورة وشملت معظم التراب الجزائري[1].

ففي شهر نوفمبر 1955 زار المنطقة الثانية الطالب الشاب عمارة رشيد[2] مبعوثا من المنطقة الرابعة فكان حدثا هاما ضاعف من المعنويات وفك الحصار وأثبت أن 20 أوت1955 كانت في الطريق الصحيح للثورة، وضع عمارة رشيد في الصورة وعاين الواقع كما حضر عدة اجتماعات، وبعد نقاش طويل وثرى اقترح عليه زيغود يوسف ضرورة عقد مؤتمر وطني من أجل التقييم وبلورة الطريق التي حددها اول نوفمبر كما زودته قيادة المنطقة بتقرير مفصل عن الوضعية الشاملة في المنطقة الثانية، وكان الاقتراح أن ينعقد مؤتمر في المنطقة الثانية فهي على أتم الاستعداد لذلك، وعاد عمارة رشيد إلى العاصمة حاملا رسالة مطولة من زيغود وسلمها إلى عبان رمضان الذي أخبر بدوره أو عمران بمحتواها فوافق هذا الأخير فورا مؤكدا على عبان إرسال مبعوث آخر فوقع الاختيار على سعد دحلب[3].

فكانت الأوامر هذه المرة من قبل زيغود يوسف بالتحضير لعقد هذا الاجتماع التنسيقي العام على تراب الشمال القسنطيني، فكان أن وقع الاختيار على منطقة تسمى المشروحة في جبال بني صالح، ألا أن استشهاد باجي مختار قد أخلط أوراق عقد هذا الاجتماع كما أحدث تشتتا وانقساما في صفوف القادة العسكريين بمنطقة سوق أهراس الأمر الذي جعل فكرة عقد اجتماع بمثل هذه الأهمية في منطقة المشروحة امر متعذرا وبعيد المنال، وفي هذا الشأن قرر عبان رمضان رفقة العربي بن مهيدي ضرورة تدارس الموضوع مع أعضاء الوفد الخارجي بالنظر إلى اهمية المشروع و خطورته، فما كان الا أن سارع الثنائي

---

[1] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 131

[2] عمارة رشيد) 1934-1956 :(شخصية شخصية مرموقة في النضال الطلابي و العمل الثوري ساهم في إنشاء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، أشرف على تنظيم الإضراب الطلابي المشهور وربط الإتصالات مع عبان، كانت قيادة الثورة تعقد أجتماعاتها في بيته وتكلفه بمهام التنسيق والتموين، عمل طبيبا بالمنطقة الرابعة إلى أن سقط شهيدا في 13 جويلية 1956 بمنطقة لوزانة. مأخوذ من : عبد الله مقلاتي ، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 275، 276

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص 97.

بإرسال برقية اعلام للوفد الخارجي[1] في رسالة مؤرخة بتاريخ 1 ديسمبر 1955، وأخبرهم عبان في هذه الرسالة بأنهم على اتصال بمسؤولي الشمال القسنطيني ويحضرون لاجتماع عام بضم مسؤولي قسنطنية والجزائر ووهران [2]لان هذه المشاكل الداخلية جعلت قيادة المنطقة الثانية تتخذ إجراء جديدا وهو اختيار بو الزعرور مكانا لعقد المؤتمر حيث تقع في شبه جزيرة القل وهو مكان حصين بسبب وجوده في الجبال الكثيفة و وعرة التضاريس ، وتتوفر المنطقة ايضا على مخابئ وملاجئ حصينة لأمن الوافدين للانسحاب بسهولة إذا ما ظهر أي خطر، فعين زيغود علي كافي مسؤولا على عملية تحضير المكان .

و بعد و صول خبر استشهاد مصطفى بن بولعيد في مارس 1956وصلت رسالة أخرى لزيغود يوسف من العاصمة . تقترح مكانا وسطا لجميع القادة في الوصول إلى المكان المقترح للمؤتمر[3] وهو في نواحي مدينة الأخدرية (بالستر و سابقا) بالمنطقة الثالثة وهذا كان في 21 جويلية 1956، ولكن الاجتماع تأجل هذه المرة أيضا، بسبب تسرب أخبار مكانه وزمانه إلى السلطات الاستعمارية وذلك جراء ضياع مستندات ووثائق كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة في كمين وقع فيه، مما ادى بقيادة الجيش إلى تغيير زمان ومكان الموتمر وبعد مداولات عديدة ثم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر في وادي الصومام، بالمنطقة الثالثة، وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول أعمال المؤتمر في عدة قرى قريبة بالمنطقة[4] وانعقد الاجتماع بافري قرب أقبو في من 20 اوت 1956 [5]ووفقا لإيف كوريير، حضر المؤتمر 16 مندوبا و ستة أتوا من المنطقة الثانية (شمال قسنطينة): زيغود، بن طوبال بن عودة ، روبيح، مزهودي، على كافي، واربعة من المنطقة الثالثة (القبائل) : كريم محمدي، عميروش و كاسي ، وثلاثة من المنطقة الرابعة (الجزائر) ، أو عمران ، دهيليس (صادق) وبوقرة (سي محمد) وواحد من المنطقة السادسة (الجنوب) علي الملاح، إضافة إلى عبان ومهيدي . إلا أن محضر الاجتماع لم يشر إلى أكثر من ستة اشخاص: بن مهيدي، عبان، كريم، زيغود، أوعمران، بن طوبال، هذا المجمع محدود العدد هو الذي كان يسن القوانين لمجمل جبهة ت. و[6].

يشير محضر الاجتماع إلى أن الجلسة افتتحت على الساعة الثامنة صباحا بعرضين من بن مهيدي وعبان تناولا فيهما غرض الاجتماع واسبابه ثم اخذ كل عضو الكلمة للإبلاغ عن الوضع في منطقته، ثم تناول الأعضاء على التوالي مشاكل التوحيد(العضوية العسكرية والسياسية والإدارية) لجبهة التحرير

[1] محمد محمدي: المشاريع المؤجلة لعقد أول اجتماع تنظيمي للثورة التحريرية الجزائرية من 01 نوفمبر 1954 إلى 20 أوت 1956، مجلة الرؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، المجلد 1، ع1، جوان 2020، ص 4.

[2] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 52.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص 98، 99.

[4] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق ص 29.

[5] زهير إحدادن، المصدر السابق، ص 29

[6] محمد حربي، تر كميل فيصر داغر: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954-1962، ط1 دار الكلمة للنشر والتوزيع، لبنان 1983، ص 149

الوطني وقيادتها وجيش ت. و والعلاقة بين هذين الأخيرين، أما جدول عمل الجلسة فضمن دراسة وقف إطلاق النار وكذلك المقاومات وحكومة مؤقتة محتملة إعطاء النضال الوطني تطورا يجعله متوافقا مع القانون الدولي، جعل السلطة السياسية واضحة المعالم ، تطوير الادارة في المناطق، تحديد حدود المناطق التي أصبحت تسمى ولايات ومسائل اخرى مختلفة[1] و بعد 14 يوما من النقاش والحوار بين القادة الذين حضروا المؤتمر ومن خلال التقارير السياسية والعسكرية التي قدمها قادة المناطق استطاعوا أن يتوصلوا إلى نتائج إيجابية ويقيموا نظاما متكاملا يمكن تلخيصه في ما يلي:[2]

-تنظيم جيش ت. و ومن خلال الوحدات والرتب والشارات والاوسمة والمصطلحات)المجاهد الموصل الفدي) و تطوير الهجوم الخ..

-في السياسة لدينا الموظفون السياسيون الذين مسؤولياتهم ستكون تثقيف وتنظيم الشعب

-أولوية السياسة على الجيش، ويجب على القائد السياسي ضمان التوازن بين جميع فروع الثورة.

- اسبقية الداخل على الخارج مع مبدا الاتجاه المشترك[3].

-وعين المؤتمر القيادات العليا للثورة بالإضافة إلى المسؤوليات المنوطة بكل تنظيم. وبهذه الكيفية تم إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ حيث يضم المجلس. و . ث ج 34 عضوا منهم 17 دائمون و17 إضافيون (قائمة أعضاء المجلس و. ث. ج موجودة في قائمة الملاحق) وكان رؤساء الولايات أعضاء فيه قانونيا، كما كان يشبه البرلمان إلى حد ما أو بصفة أكثر دقة اللجنة المركزية لجبهة ت. وحيث كان هو الذي يعد سياسة الجبهة والوحيد المؤهل بصفة خاصة لإقرار الحرب أو السلم أي وقف إطلاق النار.

وكانت لجنة التنسيق والتنفيذ أكثر من مكتب سياسي حيث أنها ديوان حرب حقيقي متمكن من كل السلطات السياسية والعسكرية في الفترات الفاصلة بين جلسات المجلس و.ث.ج فلأول مرة تجد سلطة

[1] Chabane Nordine: Guerre d'Algérie et lutte de leberation.1ere partie. Edition houma: alger:2011:p512.

[2] عمار بوحوش : المرجع، ص 394

[3]MOHAMMED HARBI: les archives de la révolution algérienne،les éditions geune afrique، paris1981،p161.164.166

جبهة ت ونفسها منسقة ومركزة في هيئة محددة بوضوح، ولم يعد هناك ما قد يثير أي تشابك أو تشتت في السلطات[1] وهذه اللجنة متكونة من خمسة أعضاء هم: بن مهيدي، كريم، بن خدة، سعد دحلب[2]

- المجالس الشعبة، وتتشكل عن طريق الانتخاب في جميع القرى والمدن لتشرف على سير الحياة اليومية

-تشكيل محاكم لمحاكمة المدنيين والعسكريين وفقا للقوانين المسنة[3]

-اللجان، ويمكن انشاؤها بمبادرة من طرف لجنة ت. ت[4].

ونستخلص من هذه القرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام التي ابتدأت أشغاله يوم الثلاثاء20 أوت وانتهت يوم 05 سبتمبر 1956 - أن الثورة الجزائرية انتقلت من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة التنظيمات الفعلية ولكن هذا لم يمنع وجود نقاش وجدل حول نص أرضية المؤتمر، سواء من قادة المناطق في الداخل أو الوفد الخارجي[5]

ففي أكتوبر 1956 أرسل أحمد بن بلة رسالة إلى لجنة ت.و.ت يطلب فيها تأجيل نشر أرضية الصومام حتى تتفق الآراء[6] ، لأن هذا الاجتماع لم يضم جميع الولايات، فهناك ممثلين لولايات هامة لم يحضروا مثل الأوراس والولاية الخامسة لأن بن مهيدي كان يمثل ولاية أخرى لأن برنامج الصومام جاء ليؤكد على مكانه العروبة والإسلام بحيث يقول بن بلة "نحن نعتبر هذا المؤتمر طعنة وضربة خنجر في خاصرة الثورة الجزائرية"[7].

توجه يوم 13 أكتوبر 1956 بن بلة وخيضر إلى مكتب فتحي الديب لإخباره بأنهما مسافران يوم 14 أكتوبر، وليلة الثلاثاء 23 اكتوبر بثت إذاعة مونتي كارلو نبأ قبض السلطة الفرنسية على الزعماء الجزائريين الخمسة الذين كانوا ذاهبين من المغرب إلى تونس للمشاركة في مؤتمر سياسي وأنزلتهم في مدينة الجزائر

[1] سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007، ص 29، 30

[2] زهير إحدادن، المصدر السابق، ص 31

[3] ميادة مروزي، سليمان قريري: تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى القاهرة 1956-1957، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 23، ع 02، ديسمبر2022، ص 36

[4] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 55.

[5] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 397.

[6] قرفي عبد الله: مبادئ الفكر السياسي في نص أرضية الصومام20 أوت1956، مجلة المعيار، مجلد26، ع 7، 2022، ص 876.

[7] بو علام بن حمودة: الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012، ص 447.

حيث سارت بهم مقيدين إلى السجن، يقول توفيق المدني في هذا الصدد "إن إبعادهما عن ساحة المعركة كان حتما لفائدة الثورة، قد ارادوها نقمة فكانت نعمة"[1]

لقد تكلفت لجنة ت.و.ت بنشر هذا البرنامج من خلال العدد الخاص الذي صدر من صحيفة المجاهد في أول نوفمبر 1956، بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد والثاني للثورة[2] في الميدان تحرك أحمد مهساس واستغل عدم رضى مسؤولي الأوراس، فعقد اجتماعها في غردما(تونس) حضره عمار العسكري المدعو بوقلاز[3] وطاهر زبيري ذكرت في هذا الاجتماع الانتقادات التالية ،[4] غياب مثلي بعض الجهات . وعدم قبول مطلب سوق أهراس كولاية ومبدأ أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج مطعون فيها لأن المناضلين سواسية سواء أكانوا في الداخل أم من الخارج أو سياسيين أو عسكريين[5] وكذلك وتواجد عناصر منحرفة ضمن الأجهزة القيادية.

* بالنسبة لغياب ممثلي بعض الجهات، وهنا يقصد غياب ممثلي وهران والأوراس والوفد الخارجي:

أولا: فيما يخص وهران، من المؤكد أن بن مهيدي قائد الولاية الخامسة ترأس مؤتمر الصومام، وفضل خلال غيابه ترك الولاية بين أبدى نائبه بالوصوف، فبعد فقدان رمضان بن عبد المالك في نوفمبر 1954 لا يجب المجازفة بحياة نائب آخر[6] وحسب شهادة عبد الكريم حساني الذي كان رفيق الصبا للعربي بن مهيدي ومحاريا من المنطقة الخامسة، فإن بن مهيدي هومن طلب شخصيا من مساعديه (موصوف و بومدين) عدم مرافقته لمؤتمر الصومام لأنه كان عليهما أن يتسلما شحنة هامة من الأسلحة كانت ستصل قرب الحدود المغربية عبر باخرة "أُثوس"التي أبحرت من مصر ولكن البحرية الحربية الفرنسية احتجزتها وعليه فإن حضور بن مهيدي الذي لم يسع أحدا منافسته في صفته كقائد للمنطقة الخامسة ينقص الطرح القاضي بأن منطقة وهران لم تمثل في مؤتمر الصومام[7]

---

[1] أحمد منصور: الرئيس ن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 127، 129، 130

[2] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، ط1، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 79.

[3] عمار بوقلاز(1928-1995) من أصل عنابي، قائد قالمةفي 1956، فصل منطقة سوق أهراس عن الولاية الثانية وجعل منها قاعدة مستقلة، عضو المجلس و.ث.ج، في 1957، ثم عزلته لجنة التنظيم العسكري عن أي نشاط وأبطلت رتبته العسكرية، وبعثته إلى العراق، أصبح رجل أعمال بعد الإستقلال، مأخوذ من عاشور شرفي تر غانم مختار: قاموس الثورة الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 60

[4] (1929) قائد اولاية الأولى(19660-1962)، ناضل في حزب جبهة الشعب في 1950، عين في مجلس الأمة سنة 1998، مأخوذ من: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 180.

[5] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 447.

[6] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 57، 58

[7] خالفة معمري: تر زينب رخروف،: عبان رمضان، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2008، ص 332.

ثانيا، إن غياب المنطقة الأولى الأوراس - النمامشة عن المؤتمر كان بسبب دخول المنطقة في اضطرابات بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد وعجزها عن تشكيل قيادة مركزية مجمع عليها، وسبب هذه الاضطرابات في الولاية الأولى يعود إلى تورط عاجل عجول مع عباس لغرور في مقتل الرائد شيحاني بشير الذي أنابه بن بولعيد عن منطقة الأوراس عندما غادر الجزائر في فيفري1955 و في محاولة الالتحاق بليبيا والاتصال ببن بلة بحثا عن الأسلحة[1] وبعد خروج بن بولعيد من السجن تاريخ 13 مارس 1956 وتوليه القيادة هدأت العاصفة وكادت الاوضاع ان تعود إلى سالف عهدها، غير أن حادثة استشهاده أعادت الأوضاع إلى المربع الأول ومن فترة التصدع والطموح لتولي المسؤولية[2] وعند سفر سعد و خليد المكلف من قبل عبان رمضان للاتصال بالشمال القسنطيني والأوراس، وعندما وصل إلى المنطقة الثانية اعلمه زيغود يوسف بأنه قد بعث بوفد لدى مصطفى بن بولعيد سنة تشعرين وأنه لم يلق ابي خير منه، ونصحه بالتحكي من مواصلة منه زمو الولاية الأولى على أن يتحمل كامل المسؤولية عن ذلك وأخير أن بن بولعيد قد توفي[3]

و مهما يكن فإن قيادي الولاية الأولى قدا أوفدوا وفدين اثنين مما يؤكد على أن الدعوة إلى حضور المؤتمر وصلت إلى قيادة المنطقة وأن الانسداد كان تاما ما بين العناصر القيادية، ولكن هذين الوفدين وصلا متأخرين[4] .

ثالثا: أما في ما بخص غياب الوقف الخارجي، فالآراء متضاربة حول هذا الموضوع، فعلي كافي يقول بأن جماعة الخارج قد رفضوا حضور المؤتمر وبن مهيدي هو الذي كان مكلفا بالاتصال بالخارج لأنه كان نائب محمد بوضياف، وهذا الكلام الذي كان متداول في المؤتمر، فالاتصال كانت تتم مع الخارج ولكن الوفد الخارجي لم يبعث من يمثله في هذا المؤتمر، وعدم حضورهم يرجعه بعض الدارسين أيضا إلى انهم بقوا في طرابلس ينتظرون الدعوة، وأن حضورهم يتطلب العذر الكبير للوصول إلى مكان المؤتمر، لذا بقوا منتظرين إلى استتباب الأمن، وفي شهادة بن بلة تجده يقول إنه تلقى الدعوة مع مصر وأن يتجه إلى طرابلس لإدخاله إلى الجزائر وبقي هناك عشرين يوما ولم يأت أحد، ويرى أن الأمر مقصود بعدم حضورهم . ولكن الجدير بالذكر ان العربي بن مهيدي كان متواجدا في القاهرة في نفس الفترة وتمكن من الدخول إلى الجزائر والمشاركة في المؤتمر لاسيما قادة المناطق الذين كانوا معرضين للخطر بسبب التواجد الدائم لقوات الاستعمار، لذا فلا شيء كان يمنع ممثلي القاهرة من الدخول إلى البلد، ربما بن بلة كان يخشى أن يتعرض لانتقادات المجاهدين وعلى رأسهم عبان وقادة المناطق الذين كانوا غاضبين على عدم توفير الأسلحة، والحق

[1] شاوش حباسي: مؤتمر الصومام: آراء ومواقف، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4، 2004/2003/ ص 16.

[2] هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012، ص 232.

[3] سعد دحلب، المصدر السابق، ص 36.

[4] عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 255.

أن مسالة الأسلحة كانت مصدر الخلاف بين المقاتلين وأعضاء الوفد الخارجي[1] كما أن صيغة الدعوة إلى المشاركة في المؤتمر التي اقترحها عبان على الوفد عندما طلب منهم ارسال ممثل او اثنين كانت تعني ان عبان لم يكن يرى بأن ذلك الوفد كان يمثل الجناح الخارجي لقيادة جبهة ت و وإنما مجرد بعثة مكلفة بمهام محددة، وكذلك الاصطدام بين عبان وبن بلة فيما يتعلق بإنشاء حكومة مؤقتة في الخارج ،[2] وفي تصريح لأيت أحمده أحد اعضاء الوفد الخارجي "شخصيا كنت أجهل" أن المؤتمر انعقد في الصومام، كنت في الولايات المتحدة الأمريكية لما استدعيت إلى مدريد أكتوبر 1956 ... خيضر وبن بلة كانا على علم بعقد المؤتمر لكن لم تسنح لنا الفرصة قبل ذلك للحديث عنه " هذه الشهادة تجعلنا نرتاب في الرغبة الحقيقية لمسؤولي القاهرة في المشاركة في المؤتمر[3]

- أما بالنسبة لعدم قبول منطقة سوق أهراس كولاية، فعند انطلاق المؤتمر، كانت سوق أهراس تابعة من الناحية التنظيمية إلى المنطقة الثانية، غير أنها عرفت وضعا تنظيميا جديدا بانضمامها إلى قيادة الأوراس وظلت منطقة سوق أهراس منطقة تجاذب تجاه باعتبارها أهم نقطة لتمرير السلاح من الخارج نحو الولايات الداخلية، وانطلاقا من هذه المستجدات ، بدأت أولى المحاولات للتحكم في المنطقة بتأسيس هيئة للقيادة ، فكانت نصيحة الوردي قتال بخصوص هذا الأمر أن يتولى المجاهد عمارة بوقلاز قيادة المنطقة [4] .
- ونقطة الخلاف المتعلقة بأولوية السياسي على العسكري، كثيرا ما أسيئ فهم هذا المبدأ من خلال التأويلات العديدة والمغرضة، فهذا المبدأ لم يكن بجديد لأن جذوره مستمدة من عهد المنظمة الخاصة حيث تم التسليم على أن الاعتبارات السياسية كانت تطغى على الاعتبارات العسكرية ، أي أن الأجهزة التي تسمى بالسياسية تتمتع بالأولوية على حساب الأجهزة العسكرية في حالة الفصل في قضية مهمة[5] و على الرغم من أن جبهة ت.و وكانت تزاوج بين عسكرة المناضلين وتأسيس المجاهدين، الا أن جعل البعض والنوايا السيئة عند البعض أدت إلى تفسير هذا المبدأ بمعزل عن المفاهيم الدقيقة لما كان يعنيه أولوية السياسي على العسكري في إدارة وحركة تحرير وطنية وحتى

[1] خالفة معمري: عبان رمضان المحاكمة المزيفة، دار مهدي، الجزائر 2013، ص 20، 21، 2.

[2] عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعية 2006/2005، ص 150

[3] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 60

[4] الطاهر جبلي: مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية، مجلة المصادر، ع9، الجزائر2004، ص 208، 209، 210.

[5] خالفة معمري: عبان رمضان، المصدر السابق، ص 346.

بالنسبة لدولة ذات سيادة عندما تنخرط في حروب خارجية[1] لذا فقيادة الثورة منذ بدايتها لم تميز بين السياسي والعسكري لأن المجاهد كان عسكريا وسياسيا و خطيبا و معينا .

- أما بالنسبة لمبدأ أولوية الداخل على الخارج، فالبعض يرى(على غرار الدكتور رابح لونيسي) أنه يكشف طموحات عبان في زعامة الثورة و هدفه في إبعاد الوفد الخارجي بزعامة بن بلة عن قيادة الثورة ونقل السلطة إلى لجنة ت.و.ت التي يقودها عبان في الداخل لذا فإن هذا المبدأ المشروع اثار مشاكل خطيرة اكثر من المبدأ السابق ، و هذا راجع لنقص التفسير فالأخذ بمقياس الجانب الداخلي والجانب الخارجي لا يفسرا أبدا تشابك الأوضاع بين سياسيين أو عسكريين داخل التراب الوطني أو خارجه، فإن منظمي مؤتمر الصومام كانوا يريدون فرض المقتضيات المرتبطة بالوضع الداخلي على أولئك الذين قد يبرزون على الساحة الخارجية[2]. إن هذا المبدأ كان في الأصل مبدأ أساسيا عند الانطلاقة ، فقد تم الاتفاق في آخر اجتماع للجنة الستة على أولوية الحصول على موافقة المقاتلين في الداخل قبل اتخاذ القرارات، ولذا فإن مؤتمر الصومام لم يقم بسن هذا المبدأ لتصفية حسابات بين القادة، وانطلاقا من هذا المعنى يمكننا أن نقلب الزعم القائل بأن اعتماد الصومام لهذا المبدأ يهدف إلى إزاحة الوفد الخارجي من قيادة الثورة[3].
- وفيما يخص الاعتراض على بعض العناصر القيادية في المجلس و.ث.ج منهم المركزيون وأعضاء الاتحاد الديمقراطي البيان الجزائري وبعض أعضاء جمعية العلماء فإن هناك من اعتبره إجراء منطقيا (مثل لمين شريط) بحكم أن الانفتاح على العناصر القيادية الوافدة من مختلف التيارات السياسية كان إجراء طبيعيا رغم انه كان مرفوضا بدرجات متفاوتة مع معظم إطارات حركة . إج.د ، وبالتالي فإن الصفة الطبيعية الإجراء متأتية من كون الجبهة حركة سياسية مسلحة تهدف إلى تقويض أركان الاستعمار الفرنسي في الجزائر ولذلك فهي في حاجة إلى جميع الطاقات الحية دون استثناء[4] أيضا إن تواجد هؤلاء في المجلس و.ث.ج لم يمنع وجود قادة آخرين من الجهة، ولا يليق التشكيك في كفاءتهم ولا في تشددهم مع فر نسا فقد شهد لهم التاريخ بوحدة الصف الجزائري[5].

[1] عبد النور خثير، المرجع السابق، ص 153

[2] رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 15

[3] خالفة معمري: عبان رمضان، المرجع السابق، ص 347.

[4] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 78

[5] قرفي عبد الله، المرجع السابق، ص 874.

اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية (من 20_27أو 1957) بالقاهرة:

بعد اتصالات مكثفة تمت بين قادة الثورة ،تقرر عقد الاجتماع السنوي للمجلس .و.ث.ج. لعام 1957 بالقاهرة وليشارك فيه جل اعضاء المجلس المكون من أربعة وثلاثين عضوا[1] ،حيث كان هذا الاجتماع برئاسة فرحات عباس ومحمد الصديق بن يحي امينا عاما بالإضافة إلى :كريم بلقاسم، عبان رمضان ، بن يوسف بن خدة ،سعد دحلب، لخضر بن طوبال ، عبد الحفيظ بوصوف, عمر أوعمران ، سليمان دهليس، لمين دباغين، أحمد فرانسيس ،عبد الحميد مهري، ابراهيم مزهودي ،الطيب الثعالبي، توفيق المدني، محمد يزيد، محمود الشريف، ومحمد العموري، هواري بومدين، عمار بن عودة عمار بوقلاز[2]نلاحظ أنه لم يحضر جميع أعضاء المجلس ولكن حضر ثلثيه لذا بإمكان الجلسة أن تنعقد.

هذا الاجتماع أعاد النظر في بعض قرارات مؤتمر الصومام وراجع تركيبة الهيئات القيادية وخلال المناقشات التي دارت خلال الجلسات قررت الهيئة الوطنية لتنظيم الاتصالات وتوسيع هيئاتها الإدارية وتحقيقا لهذه الغاية صوت بالإجماع لصالح القرارات التالية:

_يتكون المجلس و.ث.ج. من 54 عضوا وهي تشكل الهيئة القيادية للثورة ويجتمع مرة واحدة في السنة في دورة عادية ،ويمكن عقده في دورة استثنائية بقرار من لجنة الانتخابات المركزية[3].

_لجنة ت.و.ت مسؤولة عن تطبيق السياسة التي وضعها التي وضعها المجلس و.ث.ج .

_خلال فترات ما بين دورات المجلس.و.ث.ج. تتمتع لجنة ت.و.ت بصلاحيات واسعة على جميع المشاكل ،باستثناء تلك التي تتعلق بمستقبل البلاد (مثل: المفاوضات ،الانحياز الى كتلة أو أخرى ، وقف الأعمال العدائية ....).

_باعتبار أن الإخوة المعتقلين والمسجونين هم من الرجال الذين نظموا ثورة أول نوفمبر 1954،وباعتبار أن هؤلاء الإخوة لم يتمكنوا من حضور مؤتمر 20 أوت 1956 لأسباب مستقلة عن إرادتهم، ونظرا لأنه من المصلحة العامة أن يظل هؤلاء الإخوة مرتبطين بهيئات الإدارة والتنفيذ ، يتطلب امتداد ثورتنا استكمال أجهزة الإدارة ،لذا قرر المجلس.و.ث.ج:

[1] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2 دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990، ص 343. MOHAMMED HARBI ، p176

[2] زهير إحدادن، المصدر السابق، ص 47

[3]

_التسمية الشرفية لكل من آيت أحمد وبن بلة وبيطاط وبوضياف وخيضر في اللجنة الاستشارية المركزية .

_كما تقرر إلغاء الأولوية للناحية السياسية على العسكرية ،ولا فرق بين الداخل والخارج.

_توسيع النشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة عملية محسوسة بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية إذا ما كانت الظروف مناسبة لذلك[1].

[1] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 181.

المبحث الثالث: تحليل المراسلات

احتوى الكتاب على 53 مراسلة متبادلة بين الوفد الخارجي (الذي كان متواجدا بالقاهرة آنذاك)و قيادة الثورة في الداخل ,و قد صنفنا هذه المراسلات علو النحو التالي :

1_مراسلات من الداخل: و هي مقسمة كما يلي :

_عشرون رسالة من طرف عبان رمضان باعتباره المنسق الوطني بين الداخل والخارج (بعدما تعذر على بوضياف ان يتقلد هذا المنصب)

_رسالتان من بن خدة في جويلية 1956موقعتين باسم صالح (وهذا الأخير هو الاسم الثوري لبن خدة) لما ناب عن عبان رمضان بحكم تواجد هذا الأخير في اشغال مؤتمر الصومام

_رسالة من طرف بن طوبال لخضر قائد الولاية الثانية الذي خلف زيغود يوسف الذي توفي في سبتمبر 1956هذه الرسالة مؤرخة في18 نوفمبر1956 يلح فيها بن طوبال على إيصال السلاح ويبدي نفس الصرامة التي يبديها عبان حول تقصير الخارج في تموين الداخل

-رسالة من طرف محمد بوضياف موقعة باسم "طبيب "(اسمه المستعار) مؤرخة في 29أكتوبر 1954يعلم فيها الوفد الخارجي بالقاهرة بتاريخ اندلاع الثورة مع الإعلان عن قدومه الى القاهرة من اجل تقديم معلومات اوفى ويطلب تدخل المصريين للحصول على تأشيرة الدخول ونجدة مالية

2_**مراسلات من الخارج**: مقسمة على النحو التالي :

اربعة عشرة رسالة من طرف محمد خيضر باعتباره عضو الوفد الخارجي المكلف بالإعلام

_رسالة من طرف احد أعضاء البعثة المتواجدة بالخارج تعلن عن وصول لجنة مغربية الى القاهرة لمناقشة وتحديد استراتيجية شمال افريقية موحدة وهذه الرسالة كانت بتاريخ 9جانفي 1956

_رسالتين من طرف بن بلة ارسلهما عندما كان في السجن بعد حادثة اختطاف الطائرة في أكتوبر 1956

_رسالة من طرف الدكتور لمين دباغين في 15ديسمبر1956

اما باقي الرسائل فكانت من اشخاص غير معروفين [1]

ووفقا للخطة التي رسمناها للدراسة وبعد تصفح الكتاب وجدنا ان مجمل المراسلات تمحورت حول قضايا معينة وعلى هذا الاساس سوف تركز على هاته القضايا ها التي أثارت نقاشات دون الانتقاص من قيمة الرسائل الأخرى والمحاور الرئيسية التي تمحورت حولها معظم من الوسائل تتشكل من :

1-مشكلة السلاح: إن التسليح كال أكبر تحدي واجهته الثورة منذ انطلاقها ومن نهايتها لذلك كان لزاما على قادتها أن يبذلوا جهوا مضاعفة لتأمين السلاح، ورغم الكميات التي دخلت الجزائر قبل و بعد اندلاع الثورة، إلا أن تأخر وصولها أحدث خلافا بين الداخل والخارج رغم أن وضعية الحدود كانت أحسن بكثير من فترة خطي شال و موريس ، إلا أن أزمة التسليح كانت مطروحة بشدة[2] فقد أثارت كتابات عديدة مقولة مفادها أن الثورة في الداخل لم تتلق الأسلحة بسبب تقاعس عمائها في الخارج وذلك من الأسباب التي دفعت الإسراع بعقد مؤتمر الصومام، فقد ذكر حميد عبد القادر في كتابه فرحات عباس رجل الجمهورية لأن بن مهيدي رجع من إسبانيا فارغ اليدين بعد أن كان هناك ينتظر وصول باخرة محملة بالأسلحة موجهة للثورة[3]

وقد اتهم عبان بن بلة بأنه يمارس التفضيل والجهوية في توزيع السلاح، وذلك من خلال الرسالة التي بعث بها في 29 فيفري 1956 إلى الوفد الخارجي[4] حيث ورد في الرسالة: "إن ناحية وهران والأوراس وصلتها الأسلحة وأن تسليمهم جيد، وأما شمال قسنطينة وناحية الجزائر فلم تصلها بندقية واحدة، ولا أخفي عليكم أننا نجد صعوبة في تهدئة المسؤولين زيغود يوسف وكريم بلقاسم الذين صارا يتساءلان حول ما إذا كلن الإخوة المكلفين بالعتاد لا يمارسون المحاباة" وكان رد خيضر في رسالة مؤرخة في 18 ماي 1956 " وأما عن حاجياتكم فإننا نعطي لها أهمية مطلقة، فقد أرسلنا ما يكفي ليستجيب لهم الإخوة في الجهتين، بل ما يزيد عن هذه الحاجيات" وقد ورد مشكل التسليح في العديد من المراسلات وهي:

- رسالة عبان المؤرخة في 20 سبتمبر 1956
-رسالة خيضر في 15 ماي 1956
-رسالة عبان في 13 مارس 1956

[1] مبروك بلحسين ، المصدر السابق.

[2] محمد قدور: أهم القضايا الخلافية بين قادة الثورة (قراءة في المراسلات من خلال كتاب بريد الجزائر، القاهرة، (1954-1956)، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 18، العدد الخاص، 2018، ص 65.

[3] زبيدة زيدان المحامي، المرجع السابق، ص 101.

[4] محمد قدور، المرجع السابق، ص 66.

-رسالة عبان في 15 مارس 1955

-رسالة عبان في 15 جوان 1956

-رسالة عبان في 11 جوان 1956

-رسالة خيضر المؤرخة في 16 أوت 1956

-رسالة بن بلة من السجن في جويلية 1957

-رسالة عبان في 3 ديسمبر 1956

-رسالة عبان في 10 ديسمبر 1956[1]

هنا يمكن القول أن مسألة التسليح خاصة خلال العام الأول للثورة شكلت عبئا كبيرا على قادة الثورة بل إن أزمة التسليح تسببت في تأزم العلاقة بين الداخل والخارج، ومثلت البداية الفعلية للتجاذب والتفاعلبين قياديي الداخل والخارج التي ستستمر طويلا خلال الثورة التحريرية[2]

2-مؤتمر الصومام : يعتبر مؤتمر الصومام من المسائل التي فجرت الخلاف بين قادة الداخل والخارج

و هذا يرجع إلى عدم التوافق على محاوره ونتائجه، وهنا نطرح تساؤل: هل كانت هناك اتصالات بين الداخل والخارج حول ضرورة عقد نشاء جامع ؟ حل كان أعضاء الوفد الخارجي على علم بالتحضيرات؟ وهل غياب وفد القاهرة كان أم إراديا أو مؤامرة؟[3]

لا توجد طريقة أفضل في الحكم من الرجوع إلى المصدر والتذكير بأدلة ذلك العهد[4] فأول مراسلة في كتاب مبروك بلحسين ذكرت مؤتمر الصومام كانت مؤرخة في 1 نوفمبر1955، حيث كتب عبان في رسالة موجهة للإخوة في القاهرة - يقول : "نحن على اتصال بناحية قسنطينة لقد التقينا مع المسؤولين ووضعنا مشروعا لتعقد في مكان ما بالجزائر اجتماعا هاما لكبار المسؤولين لنواحي قسنطينة والجزائر ووهران وبمجرد ما يتم إعداد كل شيء سوف نطلب منكم ارسال ممثل أو اثنين . لأن قرارات هامة سوف تتخذ"، ثم بعث بعدها عدة رسائل تطرق فيها إلى نفس الموضوع، ليأتي رد الوفد الخارجي في المراسلة المؤرخة في 21فيفري 1956 حيث قال خيضر "على مندوبكم أن يتصل بنا لإشعارنا بمكان اللقاء ونحن نلتحق به، ونريد منكم أن تبعثوا مسؤولاً وليس مجرد عون اتصال لنناقش معه مسائل هامة، ثم يقول في نفس المراسلة

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 94، 133، 157، 163، 174، 193، 205، 208

[2] عبد الستار حسين: مسألة التسليح في اهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى1954-1956، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جانفي 2020، ص 135.

[3] محمد قدور: المرجع السابق ص55-56

[4] خالفة معمري: المحاكمة المزيفة، المصدر السابق، ص 18

"تلقينا بارتياح تقريركم ونيتكم في تحضير أرضية سياسية" ثم بعث عبان بمراسلة أخرى للوفد الخارجي في 3 أفريل 1956 مفادها أنه سيرسل مبعوثا خاصا لتشرح كيفية الدخول لهم إن أمكن[1]، فاستعد بن بلة وخيضر لحضور المؤتمر، فانتقلا من القاهرة إلى إيطاليا ثم ليبيا ، وبينما هما في انتظار إشارة الدخول[2] بلغتهم مراسلة أخرى من(صالح) بن خدة الذي خلف عبان لمراسلة الوفد الخارجي عندما كان في الطريق لحضور المؤتمر بتاريخ 24 جويلية 1956لإخبارهم باستحالة إرسال مناضل إليهم ، وأمام تأخر مبعوث عبان ، أرسل خيضر مراسلتان (15 أوت 1956و 16أوت 1956) يخبر فيها بأنهم ما يزالون في انتظار هذا المبعوث لمعرفة تاريخ ومكان الاجتماع[3].

يقول بن بلة في شهادته على العصر" هم طلبوا منا انا ومحمد خيضر أن نذهب إلى طرابلس وسوف يرسلون لنا من يأخذنا من طرابلس إلى داخل الجزائر حتى نحضر المؤتمر لكننا بقينا في طرابلس عشرين يوما ولم يرسلوا لا احدا حتى يأخذنا ... وبعد ذلك سمعنا بأن المؤتمر قد عقد" وقد رد بن طوبال عليه في تصريح له الجريدة الخبر في 15 ديسمبر 2002 ' أن بن بلة رفض حضور المؤتمر بحجة أن الطريق في حالة دخوله الجزائر لن يكون آمنا و تساءل أيعقل أن يقيم مجاهد وثائر محسوب على ثورة بحجم الثورة الجزائرية وزنا لحياته ولأشياء مثل الأمن الشخصي له أو لغيره[4]"

بن بلة لم يعارض انعقاد مؤتمر الصومام فحسب، بل حتى قراراته، فقد كتب في الرسالة التي وجدتها الشركة الفرنسية في جيبه عند حادثة الاختطاف والتي كانت في بداية خريف 1966 "اسمح لنفسي أخويا بأن أطلب منكم أخويا تأجيل نشر هذه القرارات إلى غاية إجراء مواجهة بين آراء جميع الأخوة المؤهلين لهذا الغرض[5]" ا(الرسالة منشورة في كتاب حربي ارشيف الثورة الجزائرية الوثيقة 34)[6].

هذه الرسالة كانت موجهة إلى قادة جبهة التحرير الوطني وفي الداخل، وبن بلة لم يكتف بهذه الرسالة يل قام بالاتصالات مع قادة الولاية الأولى لتحريضهم على عدم طاعة قرارات مؤتمر الصومام وكلف محساس للقيام بنوع من المعارضة لهذه القرارات وتنسيق هذه المعارضة في تونس (أنظر المراسلة ص218 المؤرخة في 3 ديسمبر 1956 من كتاب مبروك للعين)، وكل هذا كان يتم في نوع من السرية

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 120، 148، 178.

[2] زهير إحدادن: شخصيات ومواقف تاريخية، دار التراث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 171.

[3] محمد عباس: مثقفون في ركاب الثورة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 240

[4] أحمد منصور، المرجع السابق، ص 131، 136

[5] خالفة معمري: عبان رمضان المحاكمة المزيفة، المصدر السابق، ص 17

[6] MOHAMED HARBI،p168

إذن فنتائج مؤتمر الصومام نوعان:

نتائج إيجابية منها أن هذا المؤتمر أعطى الثورة الجزائرية قيادة جماعية موحدة و تنظيما سياسيا و عسكريا ومدنيا، وهناك نتائج سلبية تمثلت في الخلاف الذي تعمق بين القادة والذي كاد أن يؤدي إلى انقسام الثورة وتفكك قيادتها[1]

ذكر مؤتمر الصومام من المراسلات التالية:

- رسالة عبان المؤرخة في أول نوفمبر 1955.
-رسالة عبان في 20 جانفي 1956.
-رسالة عبان في 3 أفريل 1956.
- رسالة عبان في 10 أفريل 1956
- رسالة عبان المؤرخة في 14 أفريل 1956
- رسالة خيضر المؤرخة في 6 جوان 1956 .
- رسالة صالح (بن خدة) في 24 جويلية 1956
- رسالة خيضر في 15 أوت 1966
- رسالة فيضر في 16 أوت 1956 .
- رسالة بن بله بداية خريف 1956.
-رسالة بن بلة من التي احتجزت عند أحد قادة فدرالية فرنسا في فيفري 1957 .
-رسالة لمين دباغين مع المؤرخة في 16 ديسمبر1956 [2].

[1] زهير إحدادن: شخصيات ومواقف تاريخية، المصدر السابق، ص 171-174

[2] مبروك بلحسين المصدر السابق، ص 121، 133، 178، 181، 185، 191، 196، 203، 204، 206، 208، 227.

3-إنشاء الحكومة المؤقتة: إن فكرة تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة لم تكن من بنات أفكار لجنة ت و ت ولا المجلس و ت ج، ولكنها ظهرت للمرة الأولى من صلب مشروع اقترحه عناصر الوفد الخارجي على القيادة في الداخل تلك الفكرة أعلنها آنذاك محمد خيضر ولكنها أجيبت بالرفض الشديد من قبل عبان رمضان الذي أبدى امتعاضا كبيرا من فكرة تشكيل حكومة جزائرية في المنفى[1] ورغم أن عبان كان أول من استعمل مصطلح حكومة جزائرية مؤقتة في رسالة بتاريخ 18 أكتوبر 1955 عندما تحدث عن إجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وحكومة جزائرية موقتة مكونة من ممثلين مؤهلين (الشعب الجزائري) إلا أنه رفضها جملة وتفصيلا في رسالته للوفد الخارجي بتاريخ 29 فيفري 1956 ، " إن الشيخ عباس عضو جمعية العلماء جعلنا نفهم أن في نيتكم تشكيل حكومة مؤقتة ونحرص على إشعاركم أن الإخوة ضد هذا المبدأ" غير أنه يعترف في المقابل بأن " فكرة إنشاء حكومة مؤقتة في المنفى نوقشت فعلا من طرفنا" وتشكل هذه الحكومة في نظر خيضر أهمية كبيرة بالنسبة للثورة ، مؤكدا أنهم لن يعملوا على تجسيدها إلا بعد موافقة القيادة في الداخل و يحاول خيضر شرح القضية في مراسلة 12 فيفري1956، فالأمر (يتعلق بسلطة عمومية ناطقة رسمية باسم جبهة التحرير الوطني ، ولكن هذا التفسير والتحليل من طرف خيضر لم يغير رأي عبان الرافض للفكرة حيث جاء رده على التقرير السياسي الذي أرسله وفد القاهرة بتاريخ 21 فيفري 1956 كالآتي "تتكلمون عن انتخاب جمعية تأسيسية ذات سيادة وتعتقد أن هذه المسائل لا تهم الجزائريين، والحكومة مكلفة بالتفاوض فلا داعي للحديث عنها في الوقت الراهن"، ولعل سبب رفض عبان يعود إلى أنه كان يخشى أن تصبح هذه الحكومة في حال قيامها في يد المخابرات المصرية.

لقد ذكرت فكرة تشكيل الحكومة في المراسلات التالية:

- رسالة خيضر المؤرخة في 15 ماي 1956
- رسالة عبان في 29 فيفري1956
-رسالة عيان المؤرخة في 15 مارس 1956 .
-رسالة خيضر بتاريخ 16 أوت.1958[2]

[1] عبد النور خثير، المرجع السابق، ص 189.

[2] مبروك بلحسين: المصدر السابق، ص 140، 143، 157، 172.

4-الحركة المصالية: في سبتمبر 1955لم تعد جبهة ت. و تطالب مصالي بالالتحاق، بل أصبحت تشير إليه على أنه العدو الذي يجب القضاء عليه ، فقد سبق أن كان كاسر وحدة الحركة الوطنية وهو اليوم مساعد الاستعمار في صراعه ضد الجبهة[1]، وكتب عبان في مراسلته الأولى المؤرخة في 20سبتمبر 1955ليقول "إن مصالي و مؤيديه يعملون على نشر الغموض، فلا بد من التنديد به في صوت العرب و إن مصالي قادر على فعل كل شيء واصبح العدو رقم واحد للجزائر ... لقد قررنا القضاء على بعض قادتهم ... أولئك القادة الذين يعلنون للخاص والعام بأن مصالي هو الذي يقود الثورة"[2].

وتكريسا لهذا النهج قامت الحركة الوطنية الجزائرية بنشاط مكثف ودعاية واسعة في فرنسا للترويج لفكرة أن مصالي هو زعيم الثورة وبلونيس هو قائدها قواتها، وقد تعدى هذا العمل الدعائي فرنسا فشمل بعض العواصم العربية والأوروبية وحتى أروقة الأمم المتحدة، فقد ارسلت الحركة الوطنية المصالية رسلا إلى القاهرة (أحمد مزغنة الشاذلي المكي (أنظر مراسلة عبان في 18 أكتوبر 1955 في كتاب مبروك بلحسين ص (98) ، وأرسلت إلى تونس "بلبقرة" وإلى اسبانيا العربي أو لبصير ومولاي مرباح الى مقر الهيئة الأممية وهذه الدعاية في الداخل والخارج بقيت تلقى رواجا الى غاية1956 [3].

وبالنسبة للداخل في الشرق كانت جبهة. ت. وتشرف كليا في عام 1956 على الأقاليم التي تجاور الحدود التونسية كالقل والميلية والقبائل الصغرى والقبائل الكبرى، وفي الغرب انتقلت إلى قيادتها المناطق المجاورة لمراكش بالإضافة إلى اقليمي وهران وتلمسان. وفي الوسط طورت الجبهة نشاطا كبيرا في متيجة إلا أن نفوذ الحركة الوطنية الجزائرية بقى كبيرا في الجزائر العاصمة [4]

حيث يقول عبان في مراسلته المؤرخة في 15 مارس 1956" إن المصالية والحركة الوطنية الجزائرية لا توجد إلا في مدينة الجزائر واغلبية عناصرها تعتقد ان مصالي يراقب المقاومة كلها، وترتبط العناصر الأخرى بمصالي بروابط عاطفية".

وقد نوقش مشكل مصالي واتباعه في المراسلات التالية:

[1] محمد حربي، المصدر السابق، ص 131.

[2] الحركة الوطنية الجزائرية(MNA) (1962-1954) هي التي خلفت حركة إ.ج.د وقد برزت في الداخل والخارج، وكانت تنازع جبهة التحرير الوطني على السلطة في الثورة، وقد كان بينها وبين الجبهة صراع دموي وصل حتى إلى المواجهة بالسلاح، امتدت هذه الحركة منذ اندلاع الثورة إلى غاية الإستقلال، مأخوذ من عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 144، 145.

[3] فتح الدين بن أزواو: المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية(مصالي الحاج)(1962-1954) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 10، جوان 2016، ص 58.

[4] محمد حربي، المصدر السابق، ص 133.

- رسالة عبان المؤرخة في 20 سبتمبر 1955
- رسالة عبان في 8 اكتوبر 1955
-رسالة عبان في 14 أكتوبر 1955
-رسالة خيضر المؤرخة في 19 اكتوبر 1955
رسالة عبان في ، 6 جانفي 1956
- رسالة عبان في 3 افريل 1956
- رسالة عبان في 29 فيفري 1956
-رسالة عبان في 15 مارس 1956
-رسالة خيضر في 15ماي1956 [1]

لقد أدى الصراع بين جبهة ت و والحركة الوطنية الجزائرية إلى حدوث شرخ سياسي واجتماعي استفاد منه الاستعمار في تجسيد سياسة فرق تسد كما أدت الى اضعاف قدرات الثورة خاصة في الولايات التي كانت معاقل للمصالين (الثالث والرابعة والسادسة) وهذه المناطق شهدت مواجهات مسلحة شرسة لم يتمكن فيها جيش . ت . و من القضاء على الحركة المصالية الا بعد جهود مضنية انهكت قواه العسكرية والمادية والبشرية.

5- النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي: اعتمدت قيادة الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها على العمل الدبلوماسي لما له من اهمية بالغة في تحقيق النصر لان نجاح الثورة لا يمكنه أن يتحقق بواسطة العمل المسلم وحده، بل يجب أن يقترن بالنشاط الدبلوماسي حتى تتمكن قيادة الثورة التحريرية من محاصرة دبلوماسية العدو الفرنسي الذي كثف من نشاطه بهدف خنق الثورة في مهدها[2].

ولكي يؤتي العمل الدبلوماسي الثمار المرجوة منه سعت قيادة الثورة من البداية إلى وضع أسس صلبة يقوم عليها العمل ، لعل أهمها أن تقوم الدبلوماسية على أساس البرامج لا على الأشخاص، ولهذا السبب لم يتأثر الجهد الدبلوماسي للثورة عندما اختطف أعضاء الوفد الخارجي يوم 22 أكتوبر 1956 ، وتواصل العمل مع اسماء وقيادات أخرى، فغداة اندلاع الثورة تدعم الوفد الخارجي بشخصيات معروفة ولها تجربتها في الميدان السياسي وتحديدا السيدان محمد يزيد وحسين لحول وأصبح هذا الوفد يمثل القيادة الخارجية لجبهة . ت و وفي خلال بضعة أشهر استطاع أن يفرض مشاركته يفرض مشاركته باسم الثورة

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 96، 99، 103، 105، 128، 142، 159، 171، 178

[2] العرافي براهيمي، عبد الوهاب شلالي، دور الدبلوماسية السياسية في دعم الثورة التحريرية، مجلو العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، ع 02، سبتمبر 2021، ص 1005.

الجزائرية في مؤتمر المجموعة الافرو اسيوية بباندونغ في شهر أفريل 1955 و قد اعتبر أول نجاح دبلوماسي لقيادة الثورة التي كانت لا تزال في بدايتها[1].

اجتهد الوفد الخارجي اثناء عمله في البداية على النشرات التصريحات التي تصدر من جبهة ت و في مكاتبها بالخارج تحت اسم جبهة ت و التي كانت تقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي، وأول مكتب فتح في القاهرة سنة 1955 ثم فتحت مكاتب اخرى في البلدان العربية (دمشق وبيروت وجدة و عمان و طرابلس) اما تونس والمغرب فقد فتح بهما مكاتب بعد استقلالها سنة 1956 ، ثم فتح مكتب في نيويورك وفي قارة اسيا فتحت مكاتب في جاكرتا ونيودلهي، وكراتشي ، ثم مكاتب في الدول الاشتراكية ....الخ[2]، وقد تحدث خيضر حول هذا الأمر في الرسالة المؤرخة في 21 فيفري 1956 فيقول" . ها هي المراكز الخمسة التي يشغل وظائفها أصحابها الذين قمنا بتعيينهم:

1-. القاهرة، خيضر الذي يمتد نطاق مسؤوليته إلى مصر والسعودية والسودان وليبيا. وسيكون يزيد تحت تصرف خيضر في القاهرة، أما الأمين فسيكون متنقلا في الشرق الأوسط في إطار نشاط المكتب

2-دمشق، مهري، نطاق العمل سوريا، لبنان والأردن.

3 بغداد، بودة ، نظام العمل العراق، إيران، الكويت والخليج.

4-جاكرتا، لحول، نطاق العمل، كامل آسيا

5-نيويورك، ايت أحمد، نطاق العمل: الولايات المتحدة الأمريكية الوفود الدائمة.

بالأمم المتحدة وواشنطن ومن المحتمل أمريكا اللاتينية" [3].

إن الوجهة الأساسية التي استهدفتها دبلوماسية الثورة بلا منازع هي هيئة الأمم المتحدة مصدر الشرعية الدولية، فقد تصدرت مسالة تدويل القضية الجزائرية على مستوى هذه القضية أولويات السياسة الخارجية لجبهة ت . و وذلك من أجل دحض أطروحات الحكومة الفرنسية التي تعتبر حرب الجزائر مسالة داخلية، رغم أن اقناع هذه المؤسسة الأممية لم يكن بالأمر الهين نظرا لما تتمتع به فرنسا من دعم أمريكي[4]

[1] لزهر بديدة: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ص 399، 400

[2] عبد الفادر فكاير: مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية) 1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد 3، ع3، 2021، ص 39.

[3] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 150

[4] عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة'1955-1957' جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص 184، 185

فقد ذكر خيضر في رسالته المؤرخة في 16 أوت 1956 "إن عباس وكيوان و شخص ثالث يقومون بجولة في أمريكا اللاتينية منذ اسبوعين، ونحن ننتظر نتائج جيدة في مجال الدعم في الأمم المتحدة"

وقد ذكر النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في المراسلات التالية :

- رسالة فيضر المؤرخة في 13 أكتوبر 1955.
- رسالة عبان في 6 جانفي 1956.
-رسالة من طرف اعضاء البعثة المتواجدة بالخارج بتاريخ 9جانفي 1956.
- رسالة خيضر15 ماي 1956.
- رسالة خيضر في 21 فيفري 1956
-رسالة خيضر في 26 فيفري 1956
-رسالة عبان في 13 مارس 1956
- رسالة عبان المؤرخة في 15 مارس 1956
- رسالة عبان في 18 ماي 1956
- رسالة خيضر في 15 اوت 1956
-رسالة خيضر في 16 أوت 1956
- رسالة الدكتور لمين دباغين المؤرخة في 15ديسمبر 1956[1]

بفضل الاستراتيجية التي اعتمدت عليها قيادة الثورة في النشاط الدبلوماسي السياسي وربطه بالنشاط الإعلامي المكلف للوفود وممثلي المكاتب التابعة للجبهة، تمكنت الثورة من كسب تأييد وود العديد من البلدان والشعوب في جميع أرجاء العالم[2].

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 127، 129، 139، 155، 163، 165، 186، 192، 217.

[2] العراقي براهيمي، عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 1016.

خاتمـــة

خاتمة

بعد هذه الدراسة المتواضعة لكتاب مبروك بلحسين نستخلص مجموعة من النتائج هي كالاتي:

-يعد مبروك بلحسين من خيرة المناضلين المثقفين سواء في الحركة الوطنية) حزب الشعب) أو في جبهة التحرير الوطني.

-ساهم مبروك بلحسين- على الرغم من كونه محاميا وليس مؤرخا- بصفته أمينا عاما مساعدا الوزارة الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1960-1961) في اكتشاف البريد المتبادل بين الجزائر والقاهرة لتظهر له وثائق أرشيفية(مراسلات)، ليقوم بنشرها في كتابه "المراسلات بين الداخل والخارج) الجزائر-القاهرة 1954- (1956مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية.

-إن ما دفع مبروك بلحسين لإصدار هذا الكتاب هو ما تناوله" علي كافي" في مذكراته الصادر سنة 1999، أين اتهم عبان "رمضان" في بعض الفقرات من مذكراته بالخيانة، لذلك تحركت شخصيات وطنية لرفع اللبس الذي أثارته هذه المذكرات، ومن بين هؤلاء نجد" مبروك بلحسين"

-إن أهم حدث تاريخي تناوله بلحسين في كتابه هو مؤتمر "الصومام"، حيث تطرق إلى الظروف الممهدة لعقده وكيفية التحضير له وأشغاله ومقرراته ونتائجه وردود الفعل على قراراته.

-لقد كانت بعض مقررات الصومام بمثابة الشرارة الأولى التي فجرت الخلافات بين السياسيين والعسكريين من جهة وبين الداخل والخارج من جهة أخرى) قرار أولوية السياسي على العسكري وقرار أولوية الداخل على الخارج"، وكل هذا كان بسبب تباين التوجهات الإيديولوجية بين القادة.

-اعترض بعض القادة أيضا على غرار بن بلة وأحمد مهساس على غياب بعض الوفود عن أشغال المؤتمر مثل الأوراس منطقة وهران والوفد الخارجي، وهذا ما زاد من حدة الخلافات.

-إن هذه المعارضة والخلافات بين بعض القادة، خاصة بعد اختطاف طائرة الوفد الخارجي في 22 أكتوبر 1956، أدى إلى تأجيل نشر مقررات الصومام من أوت 1956إلى نوفمبر 1956.

نظرا لتولد هذا الجو المكهرب، لجأ القادة إلى لغة العقل والحكمة من خلال السعي لعقد اجتماع المجلس و.ث.ج السنوي بالقاهرة 1957، من أجل اقتراح الحلول وإيجاد البدائل.

- أهم المواضيع التي دارت بين عبان رمضان ومحمد خيضر لتي وردت في المراسلات المتبادلة بينهما تمثلت في أزمة السلاح مؤتمر الصومام تشكيل حكومة مؤقتة، الحركة المصالية، دبلوماسية الثورة في الخارج.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة مبروك بلحسين[1]

[1] http://maitron.fr, le 25 mai 2024, a l'heure 19:38.

الملحق رقم 02 [1]

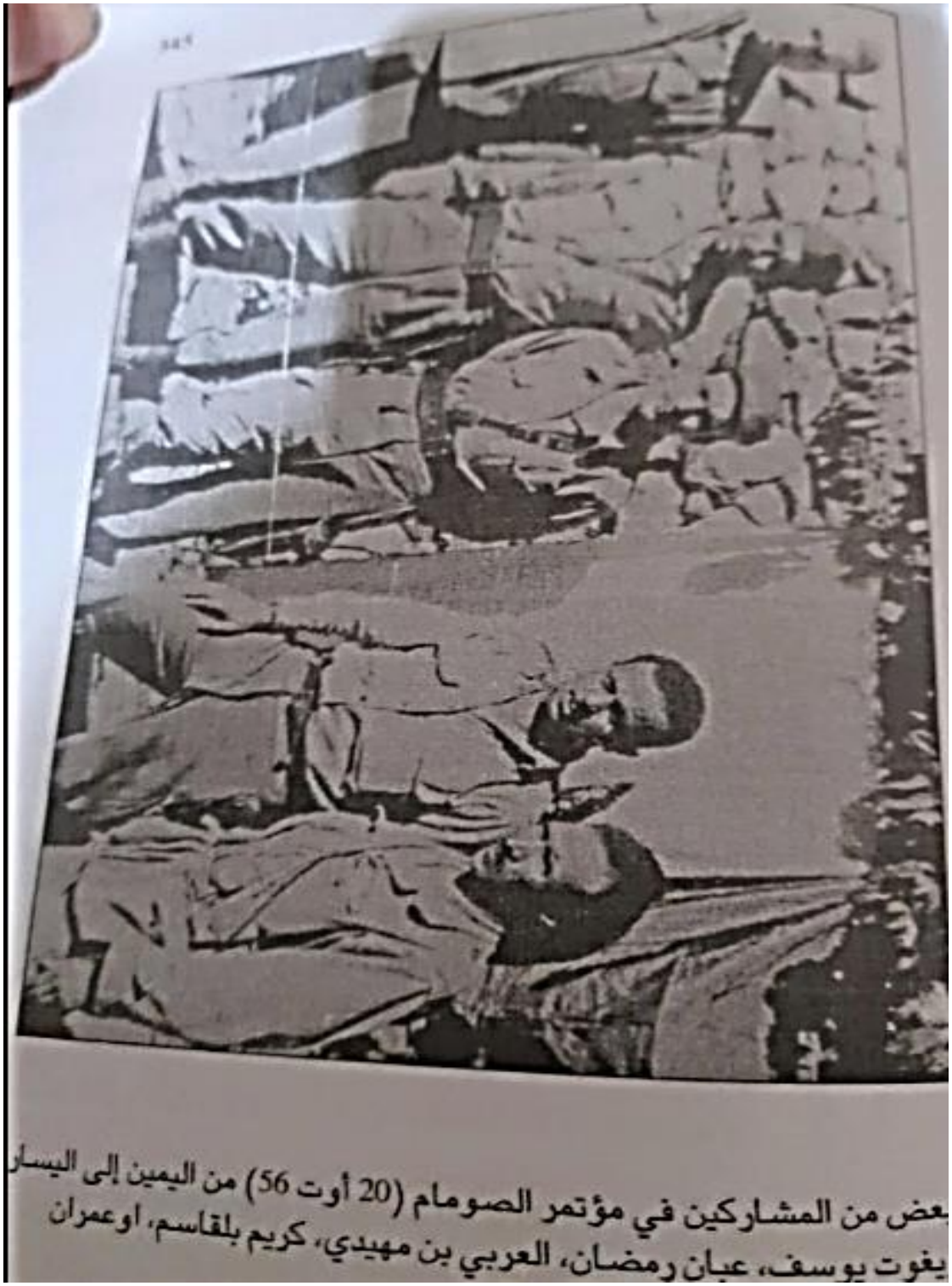

بعض من المشاركين في مؤتمر الصومام (20 أوت 56) من اليمين إلى اليسار
يغوث يوسف، عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، اوعمران

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 345.

الملحق رقم 03: [1]

أعضاء الوفد الخارجي المختطفين من طرف الجيش الفرنسي في طائرة الرباط – تونس.

[1] مبروك بلحسين، مصدر سابق، ص 66.

الملحق رقم 04: قائمة أعضاء المجلس و. ث. ج [1]

الأعضاء الدائمون	الأعضاء النوّاب
مصطفى بن بوالعيد	(البشير شيهاني)
يوسف زيغود	الأخضر بن طوبال
بلقاسم كريم	السعيد محمدي
عمّار وعمران	سليمان دحيلس
محمد العربي بن مهيدي	عبد الحفيظ بو الصوف
رابح بيطاط	غلي ملاّح
رمضان عبّان	محمد بن يحي
بن يوسف بن خدّة	محمد لبجوي
إدير عيسات	عبد الملك تمّام
محمد بو الضياف	سعد دحلب
حسين آيت أحمد	عضو من النقابة
محمد خيضر	عضو آخر من النقابة
أحمد بن بلّة	محمد الصالح الوانشي
محمد لمين دبّاغين	الطيّب الثعالبي
فرحات عبّاس	عبد الحميد مهري
أحمد توفيق المدني	أحمد فرانسيس
محمد يزيد	براهيم مزهودي

[1] زهير أحدادن، المختصر... المصدر السابق، ص 105.

الملحق رقم 05: بعض من ملاحق الكتاب (صور طبق الأصل عن المراسلات)[1]

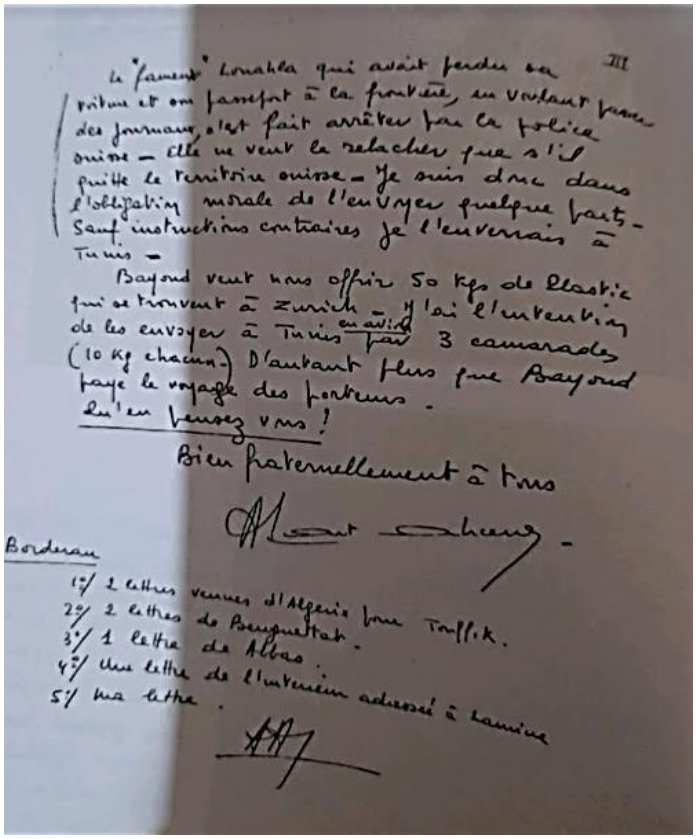

le "faiment" Lounès qui avait perdu sa
patente et son passeport à la frontière, en voulant passer
des journaux, s'est fait arrêter par la police
suisse – Elle ne veut le relacher que s'il
quitte le territoire suisse – Je suis donc dans
l'obligation morale de l'envoyer quelque part –
Sauf instructions contraires je l'enverrais à
Tunis –
Bayoud veut nous offrir 50 kgs de Plastic
qui se trouvent à Zurich – J'ai l'intention
de les envoyer à Tunis par 3 camarades
(10 Kg chacun) D'autant plus que Bayoud
paye le voyage des porteurs.
Qu'en pensez vous ?
Bien fraternellement à tous
Mourad Ahmed –

Bordeau
1°/ 2 lettres venues d'Algérie pour Taffik.
2°/ 2 lettres de Bourguiba.
3°/ 1 lettre de Abbas.
4°/ Une lettre de l'intérieur adressé à Lamine
5°/ ma lettre.

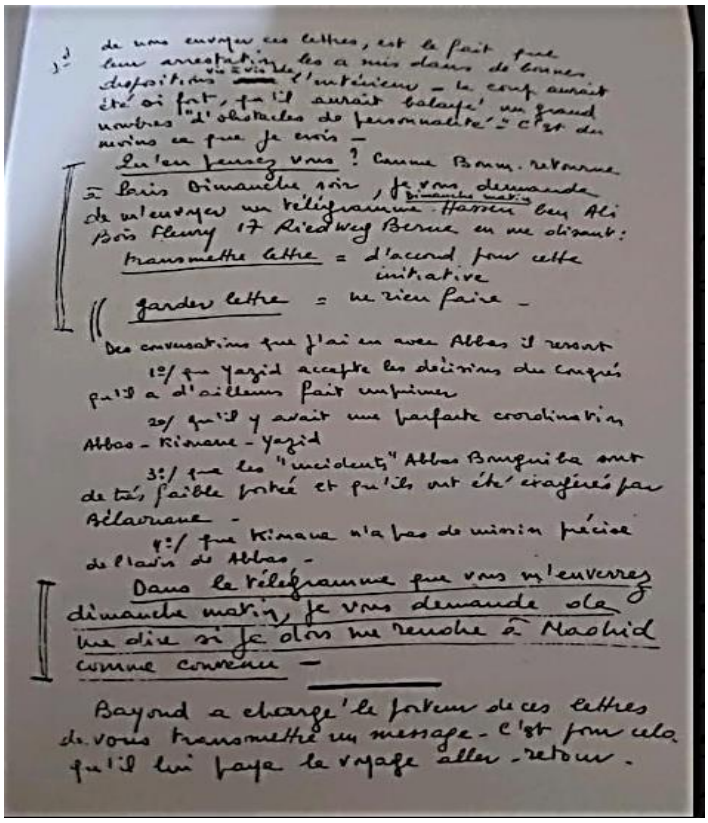

de nous envoyer ces lettres, est le fait que
leur arrestation les a mis dans de bonnes
dispositions vis à vis de l'intérieur – Le coup aurait
été oi fait, qu'il aurait balayé un grand
nombre "d'obstacles de personnalité" – C'est du
moins ce que je crois –
Qu'en pensez vous ? Comme Bourg. retourne
à Paris Dimanche soir, je vous demande
de m'envoyer un télégramme Hassen ben Ali
Bois Fleury 17 Ried Weg Berne en me disant :
transmettre lettre = d'accord pour cette
initiative
garder lettre = ne rien faire –
Des conversations que j'ai eu avec Abbas il ressort
1°/ que Yazid accepte les décisions du Congrès
qu'il a d'ailleurs fait imprimer
2°/ qu'il y avait une parfaite coordination
Abbas – Khiareddine – Yazid
3°/ que les "incidents" Abbas Bourguiba sont
de très faible portée et qu'ils ont été orageusés par
Khiareddine –
4°/ que Khiareddine n'a pas de mission précise
de la part de Abbas –
Dans le télégramme que vous m'enverrez
dimanche matin, je vous demande de
me dire si je dois me rendre à Madrid
comme convenu –
Bayoud a chargé le porteur de ces lettres
de vous transmettre un message – C'est pour cela
qu'il lui paye le voyage aller – retour.

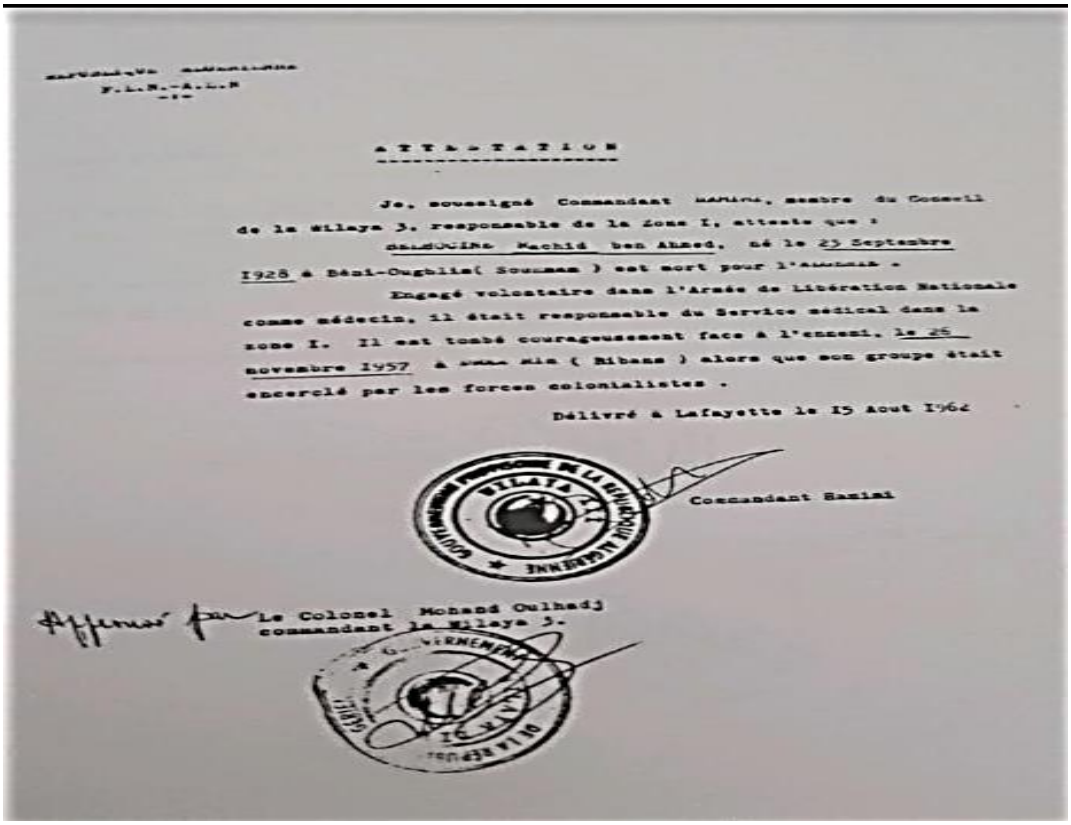

ATTESTATION

Je, soussigné Commandant Mahfoud, membre du Conseil de la Wilaya 3, responsable de la Zone I, atteste que : Benaouiche Mechid ben Ahmed, né le 23 Septembre 1928 à Béni-Ougbila(Soummam) est mort pour l'Algérie.
Engagé volontaire dans l'Armée de Libération Nationale comme médecin, il était responsable du Service médical dans la zone I. Il est tombé courageusement face à l'ennemi, le 26 novembre 1957 à Ouan Nia (Ribaas) alors que son groupe était encerclé par les forces colonialistes.
Délivré à Lafayette le 15 Aout 1964

Commandant Bachaï

Affirmé par Le Colonel Mohand Oulhadj
commandant la Wilaya 3.

[1] مبروك بلحسين، مصدر سابق، ص 336، 337، 342.

الملحق رقم 06: صورة عبان رمضان[1]

[1] مبروك بلحسين، مصدر سابق، ص 43.

الملحق رقم 07: صورة محمد خيضر[1]

[1] http://tarikana.com le 25 mai 2024, a l'Eure 09:00.

قائمة

المصادروالمراجع

أولا-المصادر باللغة العربية

1. أحمد منصور: الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 127، 129، 130
2. بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، ط1، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
3. بو علام بن حمودة: الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012

ثانيا _قائمة المراجع باللغة العربية

4. حربي محمد ,تر نجيب عياد صالح المثلوثي الثورة الجزائرية سنوات المخاض موفم للنشر 1994
5. حربي محمد تر نجيب عياد، صالح المثلوثي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موضم للنشر، 1994
6. خالفة معمري: عبان رمضان المحاكمة المزيفة، دار مهدي، الجزائر 2013
7. خالفة معمري، تر زينب رخروف: عبان رمضان، ط2، منشورات ثالة، الجزائر 2008
8. رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000
9. زبيدة زيدان المحامي: جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
10. زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1961 ، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
11. سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007
12. فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2 دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990
13. مبروك بلحسين : المراسلات بين الداخل و الخارج الجزائر-القاهرة 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004

14. محمد حربي، تر كميل فيصر داغر: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954-1962، ط1 دار الكلمة للنشر والتوزيع، لبنان 1983،

15. هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012

ثانيا: المصادر باللغة الفرنسية

16. MOHAMMED HARBI: les archives de la revolution algerienne،les editins geune afrique ، paris،1981

17. Mabrouk belhoucine : le courrier alger- le cairz 1954-1956 et le congres de la Soummam dane la révolution, casbah éditions, alger ,2000

ثالثا: قائمة المراجع باللغة العربية

18. أزغيدي محمد الحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009

19. زهير إحدادن: شخصيات ومواقف تاريخية، دار التراث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002

20. سليمة كبير: عبان رمضان رمز السياسي المتفق، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر و التوزيع، ص 18-21.

21. عاشور شرفي تر غانم مختار: قاموس الثورة الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007

22. عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013

23. عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،

24. عمار بوحوش التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الحزب الإسلامي، بيروت، 1997

25. لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000

26. محمد عباس : مثقفون في ركاب الثورة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

27. محمد عباس: نداء...الحق شهادات تاريخية، دار هومة للطباعة والنشر التوزيع، الجزائر، 2009.

رابعا: المراجع باللغة الفرنسية

1. Chabane nordine : Guerre d'algerie et lutte de leberation.1ere partie. Edition houma:alger:2011

خامسا: المقالات والمجلات

1. سعدوني بشير: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ظروف إنعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، ع6، 2018
2. شاوش حباسي: مؤتمر الصومام: آراء ومواقف، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4، 2004/2003
3. الطاهر جبلي: مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية، مجلة المصادر، ع9، الجزائر2004
4. عبد الستار حسين: مسألة التسليح في إهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى1954-1956، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جانفي 2020
5. عبد الفادر فكاير: مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد 3، ع3، 2021
6. العرافي براهيمي عبد الوهاب شلالي دور الدبلوماسية السياسية في دعم الثورة التحريرية مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد 12ع2 سبتمبر 2021
7. عمر بوضربة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955_1957جامعة محمد بوضياف لمسيلة الجزائر
8. فتح الدين بن أزواو: المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية(مصالي الحاج) مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع 10، جوان 2016، ص 58.-1954)
9. قرفي عبد الله: مبادئ الفكر السياسي في نص أرضية الصومام20 أوت1956، مجلة المعيار، مجلد26، ع 7، 2022، ص 876. ،2000
10. لزهر بديدة العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق و الشهادات جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر

11. محمد قدور اهم القضايا الخلافية بين قادة الثورة قراءة في المراسلات من خلال كتاب بريد الجزائر القاهرة_1954_1956دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد 18 العدد الخاص 2018

12. محمد محمدي: المشاريع المؤجلة لعقد أول اجتماع تنظيمي للثورة التحريرية الجزائرية من 01 نوفمبر 1954 إلى 20 أوت 1956، مجلة الرؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، المجلد 1، ع1، جوان 2020

13. ميادة مروزي، سليمان قريري: تطور الصراع السياسي والعسكري للثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلى القاهرة 1956-1957، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 23، ع 02، ديسمبر2022

سادسا_ الرسائل الجامعية

1. عبد النور خثير تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1962 1954 أطروحة دوكتوراه في التاريخ المعاصر جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ 2006 2005

سابعا- المو اقع الإلكترونية

http://maitron.fr.com

http://elmouhami.com

http://www.l"expressiondz.com

http://tarikana.com

ملخص

يتناول موضوع بحثنا دراسة تحليلية في كتاب المؤلف مبروك بلحسين، الذي تناول فيه أحد القضايا المهمة في مسار الثورة ألا وهو مؤتمر الصومام، حيث قدم بلحسين إيضاحا موضوعيا بخصوص العلاقات التي كانت موجودة بين " الداخل" و"الخارج"، وأسباب الخلافات السائدة آنذاك(1954-1954) ونتائجها، وقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه على المراسلات المتبادلة بين الطرفين (عبان رمضان ومحمد خيضر) والتي وضعها بلحسين في كتابه، باعتبارها وثائق أرشيفية مهمة مكتوبة بخط اليد، ولكن كل هذه القضايا والخلافات لم تمنع قادة الثورة من تحقيق الهدف المنشود ألا وهو الإستقلال

الكلمات المفتاحية: مؤتمر الصومام، المراسلات، عبان رمضان، محمد خيضر

Abstract

The subject of our research deals with an analytical study in the book of the author Mabrouk Belhussein, in which he addressed one of the important issues in the course of the revolution, which is the Fasting Conference, where Belhussein provided an objective clarification regarding the relations that existed between “the inside” and “the outside,” and the causes of the differences. prevailing at that time (1954-1954) and its results. In this study, we have shed light on the correspondence exchanged between the two parties (Abban Ramadan and Muhammad Kheidar), which Belhussein included in his book, as important handwritten archival documents, but all these issues and disagreements did not prevent the leaders of the revolution from Achieving the desired goal, which is independence

Keywords: Fasting Conference, correspondence, Aban Ramadan, Muhammad Kheidar